

كراسات «الثقافة العلمية»

سلسلة غير دورية تعنى بتيسير
المعارف والمفاهيم العلمية

رئيس التحرير أ.د. أحمد شوقي مدير التحرير أ. أحمد أمين

المراسلات:

المكتبة الأكاديمية

شركة مساهمة مصرية
رأس المال المصر والدخول ١٠٠.٠٠٠ جنيه مصري
١٢١ شارع التحرير - الدقى - الجيزة
القاهرة - جمهورية مصر العربية
تليفون : ٢٧٤٨٥٢٨٢ - ٢٢٢٦٨٢٨٨ (٢٠٢)
فاكس : ٢٧٤٩٨٩٠ (٢٠٢)



المكتبة الأكاديمية

شركة مساهمة مصرية

الحاصلة على شهادة الجودة

ISO 9002

Certificate No.: 82210

03/05/2001

المركز العلمى

للتقافة الرياضية

المركز العلمى للثقافة الرياضية

دكتور مسعد عويس

رئيس قسم الترويج بكلية التربية الرياضية
مدير مركز دراسات وبحوث الشباب بجامعة حلوان
نقيب المهن الرياضية



الناشر

المكتبة الأكاديمية

شركة مساهمة مصرية

٢٠٠٩

حقوق النشر

الطبعة الأولى ٢٠٠٩م - ١٤٣٠هـ

حقوق الطبع والنشر © جميع الحقوق محفوظة للناشر :

المكتبة الأكاديمية

شركة سامة مصر

رأس المال المصدر والمدفوع ٩,١٧٣,٨٠٠ جنيه مصري

١٢١ شارع التحرير - الدقى .. الجيزة

القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون: ٣٧٤٨٥٢٨٢ - ٣٣٣٦٨٢٨٨ (٢٠٢)

فاكس: ٣٧٤٩١٨٩٠ (٢٠٢)

لا يجوز استنساخ أى جزء من هذا الكتاب بأى طريقة
كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابى من الناشر .

كراسات الثقافة العلمية

هذه السلسلة :

تمثل تلبية صادقة للمساهمة في الجهود التي تعنى بتيسير المعارف والمفاهيم العلمية لقراء العربية. إن هذا المجال المهم، الذى نأمل أن يساعد فى إدماج ثقافة العلم ومنهجه فى نسيج الثقافة العربية، يحتاج إلى طفرة كمية ونوعية هائلة، وإلى فرز للجيد والردىء والنافع وغير النافع، بل وإلى كشف الاتجاهات المعادية للعلم، حتى إن قدمت باسم العلم. إننا ننطلق من قناعة كاملة بتقدير ثقافتنا العربية والإسلامية الأصيلة للعلم والعلماء، ومن استناد إلى تاريخ مشرف للعطاء العلمى المنفتح على مسيرة العطاء العلمى للإنسانية فى الماضى والحاضر والمستقبل، ومن تطلع إلى أن نستعيد القدرة على هذا العطاء كى نشارك فى تشكيل مستقبل البشرية، الذى تلعب فيه الثورة العلمية والتكنولوجية دورًا محوريًا كقوة دافعة ومؤثرة فى الوعى المعرفى للبشر وفى مجمل أنشطتهم ونوعية

حياتهم، بل وفي قدرتهم على الإمساك بزمام أمورهم. وإذا كنا نؤمن بأهمية تحول مجتمعاتنا العربية إلى مجتمعات علمية في فكرها وفعلها، فإن ذلك لن يتأتى إلا بنشر واسع ومتميز لثقافة العلم بكل أشكالها. ونأمل أن تكون هذه السلسلة، التي تبنتها المكتبة الأكاديمية، خطوة على هذا الطريق.

هذه الكراسي:

كتبها نقيب في مهنة، هو الصديق الدكتور مسعد عويس، الأستاذ بكلية التربية الرياضية ومدير مركز بحوث ودراسات الشباب بجامعة حلوان، ونقيب المهن الرياضية بمصر، ومؤلفنا يقارب التربية الرياضية من رؤية ثقافية شاملة، ويربطها بالمجتمع وقضايا التنمية، بشكل يستحق الإشادة.

لذلك تعد الكراسي الحالية نوعًا مطلوبًا من الثقافة العلمية المتخصصة، التي تبني مفهوم الرياضة للجميع. وعندما تكون الرياضة للجميع بشكل علمي ومنهجي،

سنصل حتمًا إلى الفوز بالبطولات وإحراز الميداليات، دون
البكاء على اللبن المسكوب.

لقد كان مؤلفنا المتميز في زيارة إلى بكين قبل الدورة
الشهيرة التي فازت بها الصين (٢٠٠٨) وحكى لى عن
الدورات التجريبية التي تعرض لها اللاعبون بشكل علمي،
على مدى عدة سنوات، بحيث تمكنوا من مقومات النجاح
والإنجاز الذي حققوه. وعلمنا أن نطلب العلم ولو في
الصين!!!

ولا شك أن القارئ العام والرياضي المتخصص
والإداري المتطلع إلى الإنجاز، كل هؤلاء سيجدون في
«المرصد العلمي للثقافة الرياضية» الذي يستعرضه لنا
الدكتور مسعد عويس نفعًا كبيرًا وفائدة محققة بإذن الله.

أحمد شوقي

يناير ٢٠٠٩

مُقدِّمة

هل الرياضة حق من حقوق الإنسان؟ هل هى حق للجميع دون تفرقة؟ كما ورد فى الميثاق الدولى للتربية البدنية الصادر عن هيئة اليونسكو فى نوفمبر ١٩٧٨!! أم أن الرياضة تكون للصفوة المتميزة ماديا، أو طبقيا أو اجتماعيا. هل تعد الرياضة من نطاق الخدمات؟ أم من نطاق الإنتاج أم فى مجال الاستثمار الاقتصادى، أم فى مجال تنمية الإنسان حتى يسهم فى تنمية المجتمع؟ وهل الرياضة - كما يقال أحيانا - وسيلة سياسية لجذب الانتباه لدى الجماهير عن قضايا مهمة، خاصة فى الدول التى تعاني من مشاكل اقتصادية أو سياسية؟ أخيرا، هل الرياضة وسيلة ترفيهية من النوع السلبي الذى يدعو الجماهير للمشاهدة السلبية دون الممارسة الفعلية؟ وبالتالي يجعل أبطال الرياضة محترفين أو أشباه محترفين. وقد ساهم الاحتراف المقنع فى ظهور فئات من اللاعبين المدللين إعلامياً واجتماعياً على المستوى المحلى أو اللاعبين من رجال الأعمال..

فى غياب الإنجازات الرياضية على المستوى الدولى لعدم استخدام الأسس العلمية التى تكفل التقدم الرياضى.. كل ذلك ساهم فى ظهور فئات من المتفعين بالرياضة الذين يستفيدون من الرياضة استفادة ليست مادية بالضرورة لكن فوائدها تكون غير منظورة أحياناً.

وإن كان من الواضح أن النظام الأولمبى العالمى الحديث الذى ظهر عام ١٨٩٦ قد حدد أطراً للنظام الرياضى العالمى، وحاول تطبيقها على النظم الرياضية الداخلية للعديد من الدول. إلا أن المرحلة الحالية من النظام الرياضى الأولمبى تعيش فى ظروف انتقالية بسبب تغير المناخ العالمى والدولى الذى ظهرت فيه الألعاب الأولمبية حديثاً - وتنازلت الحركة الأولمبية عن مبادئها التى قامت على أساسها. لذلك يحاول النظام الرياضى العالمى الآن البحث عن البديل الجديد الذى لا يجعل الدورات الأولمبية ساحات للاقتتال داخل الملاعب، أو مجالا لأنواع مستحدثة

من الحرب الباردة، أو فرصة لسيادة التعصب للنوع أو الجنس - أو السعى للفوز بالأساليب المشروعة أو غير المشروعة، بالإضافة إلى عدم وجود فرص للفوز لفرق الدول النامية، في مواجهة فرق الدول المتقدمة، وسقوط دعوى التمثيل المشرف في الساحة الأولمبية بهدف التعارف والتفاهم بين الشباب الرياضى في دول العالم؛ حيث لا تتيح نظم المنافسات والمسابقات سبل هذا التعارف ووسائله، الأمر الذى نجده بصورة أفضل في أنشطة دولية عالمية أخرى، مثل معسكرات العمل الدولية والمهرجانات الثقافية والفنية، لكنها لم تحظ بالاهتمام العالمى نفسه الذى تحظى به الدورات الأولمبية، فضلاً عن استغلال الألعاب الأولمبية في الدعاية والتجارة والكسب المشروع وغير المشروع، ومن خلال أمور بعيدة عن الأهداف السامية للرياضة، فإننا نرى، إن كانت الألعاب الأولمبية قد ظهرت كدعوة إنسانية للتنافس الشريف في المجال الرياضى، بدلا من الصراع في ميادين الحروب، وجاهدت في سبيل ذلك نحو قرن من الزمان، إلا أن صورة

الألعاب الأولمبية اليوم قد تدفع المجتمع الدولي إلى محاولة البحث، عن نظام رياضي عالمي جديد، يتلافى السلبيات الحالية، ويتلاءم مع المتغيرات والظروف العالمية الجديدة مع استشراف آفاق المستقبل، أما المناداة بالعودة إلى الهواية النقية التي كانت سائدة عند بدء الحركة الأولمبية، فليس بالأمر الواقعي، لأننا ببساطة لا نستطيع أن نعيد المناخ العالمي والدولي الذي كان سائدًا منذ نحو قرن من الزمان. ومما يؤكد أهمية التعرف على مكانة التربية البدنية في المدرسة العربية، ذلك الدور الذي تقوم به مصر في نشر الرياضة في كافة الدول العربية، وما تقوم به الهيئات السياسية العربية من جهود لمحاولة البحث عن أساليب جديدة وطرق عملية لتبادل الخبرات بين الأقطار العربية في مختلف الميادين، كذلك ما جاء في البيانات الصادرة عن مجالس وزراء الشباب والرياضة العرب من دعوة لوضع استراتيجية رياضية عربية، واقتراح صيغ فعالة للعمل ووسائل مشفوعة ببرامج منضبطة وقابلة للإنجاز تهدف إلى إفادة الشباب العربي، تتجمع كلها حول

الإيمان بالعمل العربي المشترك ووحدة الهدف والمصير وأهمية القضايا القومية العربية.

على المستوى العالمى، كان لصدور الميثاق الدولى للتربية البدنية، عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) فى نوفمبر ١٩٧٨، أثر مهم فى رفع مكانة التربية البدنية على الصعيد العالمى حيث تأكد للعالم، مدى أهمية التربية البدنية فى حياة الإنسان، وثبت أن الرياضة كظاهرة عالمية تهتم بالإنسان فى كل مكان، على مؤسسات التعليم أن تهتم بها الاهتمام الواجب.

ومما لا شك فيه أن صدور الميثاق للتربية البدنية والرياضية، كان عن اقتناع أكيد من أعضاء المؤتمر العام لليونسكو الذى يضم كافة الدول العربية، بأن ممارسة التربية البدنية والرياضة هى حق أساسى للجميع، كما أكد الميثاق أهمية توفير ظروف خاصة للنشء والأطفال فى ما قبل سن المدرسة، لتمكينهم من تنمية شخصياتهم تنمية متكاملة،

بفضل برامج التربية البدنية والرياضة التي تتلاءم مع احتياجاتهم.

كما تضمن الميثاق ما يؤكد أن التربية البدنية والرياضية تشكلان عنصرا أساسيا من عناصر التربية المستمرة مدى الحياة في إطار النظام التعليمي الشامل.

كما أقر الميثاق أن التربية البدنية والرياضة تسهمان - على مستوى الفرد - في الحفاظ على الصحة وتحسينها، وشغل أوقات الفراغ، بطريقة مفيدة، ودعم مقاومة الإنسان لمتاعب الحياة الحديثة، كما تسهمان - على مستوى المجتمع - في إثراء العلاقات الاجتماعية وتعزيز الروح الرياضية اللازمة لممارسة الرياضة، الضرورية للحياة السوية في المجتمع.

وينادى الميثاق الدولي للتربية البدنية، بأنه ينبغي لكل نظام تعليمي شامل، أن يوفر للتربية البدنية والرياضة كل ما هو ضروري لتحقيق التوازن ودعم الروابط بين الأنشطة

الرياضية والأنشطة التربوية الأخرى، حيث يجب عدم عزل الرياضة عن الثقافة والعلوم والفنون والآداب. واعترف الميثاق بأن التربية البدنية مهنة أساسية، عندما أشار إلى أنه ينبغي أن يناط تعليم التربية البدنية وإدارتها بقيادات مهنية، تتوافر لديهم المؤهلات الضرورية والتدريب المناسب.

وأكد الميثاق - كذلك أن التعاون الدولي هو شرط أساسى لتحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة للتربية البدنية والرياضة، سواء على المستوى الثقافى أو التعاون متعدد الأطراف، على أمل أن يسهم التعاون فى المجال الرياضى فى دعم السلام والتفاهم بين الشعوب.

من الملاحظ أن المجتمعات المتقدمة المختلفة، استطاعت أن توحد بين برامج العمل فى مؤسساتها الاقتصادية والاجتماعية وتنسيق بينها؛ لأنها تعمل فى ضوء استراتيجية عامة واضحة المعالم، كما أن هذه الأجهزة يجب أن تعمل دون

تعارض أو تنافر، الأمر الذى لا يتوافر فى عديد من الدول
النامية بوجه عام، والدول العربية بوجه خاص.

لم يعد تعريف الأمية فى الوقت الراهن يقتصر على الأمية
الأبجدية أو الأمية الوظيفية أو عدم الإلمام باستخدام
الكمبيوتر.. بل إن عدم ممارسة الرياضة يعد نوعًا من أنواع
الأمية. بذلك تكون الأمية الرياضية هى عدم ممارسة النشاط
الرياضى بانتظام، على النحر الذى يعوق الشخص عن القيام
بوظائفه الحيوية وبأدواره الاجتماعية على الوجه الأكمل، بما فى
ذلك تنمية معارفه ذاتيا، أى أنه يقوم بتعليم نفسه وتدريبها
على كيفية ممارسة الرياضة على الأسس العلمية الصحية.

وتسهم مؤتمرات تطوير التعليم فى محاولة اكتشاف
عناصر المعادلة المصرية للإبداع والإنجاز والتفوق، من أجل
توفير المناخ الاجتماعى والثقافى والتربوى الذى يسمح
للإنسان المصرى أن يبدع وينجز ويبتكر وأن يتفوق ويستمر
ويساهم فى بناء الحضارة الإنسانية كما كان دائما على مر
التاريخ.

إننا نسعى للوصول إلى المستقبل المنشود بإيقاع أسرع وسرعة أكبر، وهذا يتطلب منا أن نمزج الحلم بالعلم، أى نستخدم الأسلوب العلمى، لكى يقترن الحلم والعلم بالعمل، وأن نعمل دون كلال أو ملال من أجل تقدم مجتمعا المصرى الأصيل ورخائه. وقد أثبتت الدراسات الجادة أن هناك ارتباطاً بين مكانة التربية البدنية والتقدم الحضارى فى أى مجتمع - أى أن ارتفاع المستوى الحضارى يرفع من مكانة التربية البدنية، ومن جهة أخرى، فإن ارتفاع مكانة التربية البدنية يعد من مؤشرات التقدم الحضارى فى المجتمع الإنسانى المعاصر.

وتعتبر الرياضة مظهرًا من مظاهر الثقافة البدنية فى أى مجتمع - والثقافة البدنية بدورها هى جزء من الثقافة العامة للمجتمع، وإذا اعتبرنا أن الثقافة بوجه عام هى «كل النماذج السلوكية البشرية التى تكتسب اجتماعيًا، وتنتقل اجتماعيًا إلى أعضاء المجتمع البشرى عن طريق الرموز، ومن ثم يمكن أن

يقال إن الثقافة تتضمن كل ما يمكن أن تحققه الجماعات البشرية، ويشمل ذلك اللغة، والمعتقدات، والصناعة، والفن، والعلم، والقانون، والأخلاق... إلخ، كما يشمل أيضًا الآلات المادية والمصنوعات التي تتجسم فيها عناصر ثقافية معينة، مثل المباني بكل أنواعها، والماكينات وأساليب المواصلات واللوحات الفنية.. إلخ، ومن ثم فإن مفهوم الثقافة بمعناه الاجتماعي العلمي يختلف كثيرًا عن معناه العام، فهو يتضمن كل ما يمكن أن يُعَلَّم ويُكتسب عن طريق العلاقات الإنسانية المتداخلة، كما يتضمن اللغة والعادات والتقاليد والنظم الاجتماعية جميعًا.

وتعد «الثقافة البدنية» جزءًا من الثقافة بمفهومها الشامل، وهي خلاصة ما توصل إليه المجتمع من خبرات للوصول إلى النمو البدني السليم لأعضاء المجتمع، بدءًا من المراحل السنية الأولى، ومن أجل رفع المستوى الصحي العام، ويتطلب ذلك الثقافة البدنية لكثير من العناصر، ومنها التربية

البدنية واللياقة القوامية، فجميعها تساعد الشخص على أن يسهم في العمل والإنتاج والدفاع عن الوطن، ويعتبر الاهتمام «بالتربية البدنية والرياضة للجميع»، من المؤشرات الدالة على ارتفاع مستوى الثقافة البدنية، كما أن الثقافة البدنية والرياضة تعدان من المؤشرات التي تحدد مستوى التقدم الحضارى فى المجتمع الإنسانى المعاصر، حيث لا يقتصر اهتمام الثقافة البدنية على الاهتمام بالقلة المتميزة من المتفوقين رياضياً.. بل يتسع اهتمامها لكى تكون فى إطار التربية المستمرة مدى الحياة لكل أعضاء المجتمع على اختلاف فئاتهم وشرائحهم الاجتماعية والمهنية، بالإضافة إلى مدى استخدام وسائل الثقافة البدنية فى حياة الناس اليومية، وتهتم الرياضة بالتميزين رياضياً من ذوى المستويات العليا فى قطاع البطولة، كما برزت الرياضة فى وقتنا الحاضر، كمؤشر تقدم المجتمعات، وأصبح لها وزنها وثقلها السياسى والاقتصادى، فضلاً عن أنها تعد مركز اهتمام جماهيرى كبير فى مختلف دول

العالم، وهذا يعنى أن هناك علاقة بين تقدم أى مجتمع، وحياسة الفرق الرياضية التى تمثل المجتمع على المراكز المتقدمة فى المسابقات والبطولات الرياضية المحلية والإقليمية والدولية والعالمية والأولمبية، لكنه من الضرورى أن نؤكد أن التقدم الرياضى لا يأتى من فراغ، كما أنه لا يكون بالصدفة، بل يعتمد اعتمادًا كبيرًا على المنهج العلمى.

لا شك فى أن المجال الرياضى لا ينفصل عن قضايا المجتمع، ويجب أن تتعاون جميعًا لكى نضعه فى المكان الصحيح دون التقليل من أهميته، ودون تهويل من شأنه، وفى ضوء خبرة المجتمعات المتقدمة حضاريًا، ورياضيًا، كذلك، فإننا نجد أنها حددت لنفسها نظامًا مستقرًا للتربية البدنية والرياضة، لذلك فإننا ندعو إلى ضرورة تحديد هوية «نظام التربية البدنية» فى أى مجتمع من المجتمعات، حتى يمكن لنا أن نتعرف على مسار الرياضة فى ذلك المجتمع، ونحن نفترض أن «نظام التربية البدنية والرياضة» فى أى دولة من الدول هما

العامل الحاسم فى توجيه الموارد البشرية والمادية نحو تقدم التربية البدنية والرياضة أو غير ذلك.

ولعله من الضرورى أن نحدد المقصود بنظام التربية البدنية؛ فالمقصود بنظام التربية البدنية فى أى مجتمع من المجتمعات، هو النظام الذى يعبر عن الأسس الفكرية والفلسفية التى تحكم المجتمع، مفيداً من المجال الرياضى فى تحقيق أفكار وفلسفة النظام الاجتماعى المسيطر فى مرحلة تاريخية معينة.

ويعتمد نظام التربية البدنية على نتائج العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، بالإضافة إلى نتائج العلوم المتخصصة فى التربية البدنية والرياضة، فى ضوء وحدة وترابط العلوم المادية والإنسانية.

كانت مصر منذ بداية الإنسانية سبابة إلى إعداد أجيال قادرين على ضمان السيادة والريادة لها. كانت البداية الاهتمام بصحة أبنائها عن طريق ممارسة الرياضة والاهتمام بها.

إننا في مصر نعمل ووراءنا تاريخ عريض يصل إلى أكثر من ٥٠٠٠ سنة من الرياضة التي بزغ شعاعها في مصر القديمة، والآن نحن نعمل في ظل تاريخ رياضي حديث.. يصل إلى نحو قرن من الزمان، عندما شاركت مصر في عضوية اللجنة الأولمبية الدولية عام ١٩١٠، كما أن مصر كانت سباقة إلى إنشاء أول معهد عال لإعداد المتخصصين من السيدات والرجال في التربية الرياضية عام ١٩٣٧. وبدأت تخريج أول دفعة من الخبراء الذين عملوا في مجالات التعليم منذ عام ١٩٤٠، وقامت على أكتافهم مهمة إعداد الأجيال الذين يقودون مصر الآن في المجالات كافة.. من منا لا يذكر مدرس التربية الرياضية؟.. الذي كان القدوة والمثل الأعلى للجميع، والتي يعتبرها الكثير من بقايا زمن نحلم بأن يعود كما كان، لكننا على ثقة من أنه يمكن أن نصل إلى إنجاز أفضل مما كان بفضل الرؤية الشاملة والعمل الجماعي والتفأول الموضوعي.

ومن نتائج البحوث العلمية التى درست الإنجازات الإنسانية بوجه عام.. والأنشطة الإنسانية فى أثناء وقت العمل الجاد وفى أثناء وقت النشاط الحر فى وقت الفراغ.. ويتضح فى البداية تضاعف الوقت الحر لدى الإنسان المعاصر.. بفضل استخدام وسائل العلم والتكنولوجيا الحديثة.. على الرغم من زيادة وتضاعف الإنتاج.. من حيث الكم والكيف والإتقان والجودة النوعية والجودة الشاملة.. كما نجد ما يسمى «بالرتم الحيوى» أو الإيقاع البيولوجى، الذى يعتمد على عديد من العلوم الطبيعية والإنسانية.. ويهتم بتحديد متى؟ وكيف؟ يمكن أن يحقق الأفراد والجماعات أفضل إنتاج لديهم.. من خلال الاستفادة من ذروة الكفاءة العقلية وتحقيق الإشباع الوجدانى والنفسى.. مع سلامة اللياقة البدنية والصحية.

ولقد تنبّهت المجتمعات الإنسانية المعاصرة إلى أهمية تنشئة الأجيال الجديدة؛ من أجل مواكبة التقدم العلمى فى كافة الميادين الاقتصادية والاجتماعية والتربوية فى رؤية

واضحة وتخطيط استراتيجى، مع التعاون والتنسيق والتكامل بين مؤسسات التنشئة التربوية كافة، وتوفير المناخ الاجتماعى المناسب.. والاستعانة بالخبرة الوطنية واستخدام العلم العصرى فى نواحي الحياة كافة.

يجب أن يواكب الواقع العربى ما يحدث فى عالم اليوم؛ حتى يستطيع أن ينافس ويشارك ويؤثر فيما يحدث فيه من متغيرات.

ولعل الاهتمام بالثقافة الرياضية أن يكون الأساس السليم لإعداد الإنسان الصالح من الطفولة المبكرة من الناحية البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية فى إطار القيم الروحية.. والإنسانية السامية.

كما أن الاهتمام بالثقافة الرياضية يعتبر الأساس المنطقى للكشف المبكر عن المتميزين والمبدعين والمتفوقين رياضياً لرفع المستوى التنافسى فى قطاع البطولة.. ومن جهة أخرى، فإن الرياضة المدرسية والجامعية لجميع التلاميذ والطلاب

تسهم فى إعداد الإنسان الصالح الذى يستطيع أن يعمل
وينتج ويتفوق وينجز فى نواحي الحياة كافة.

إن الاهتمام بالثقافة الرياضية يسهم فى إعداد الإنسان
المتكامل، حتى ينافس أقرانه فى الدول الأكثر تقدماً على المدى
القريب والمتوسط والبعيد التى علينا أن نلاحقها، ونواكب
إنجازاتها.. ونسعى للتفوق فى المجالات التى لدينا فيها الميزة
النسبية.

إن الإنتاج المتوقع من جراء الاهتمام بالثقافة الرياضية
لا يقدر بثمن، لكنه ذخيرة للمستقبل.. وعندما نتفق على
النموذج الأمثل للمستقبل المنشود، سنستطيع بكل اليسر أن
نضع خطط الحاضر الراهن.. حيث إن المستقبل يمهد
للحاضر.

المرصد العلمى للثقافة الرياضية

يمكن الاسترشاد بالرؤية المستقبلية التى تشمل الاهتمام بحقوق الإنسان، ولكننا بكل الثقة نؤكد على أن المجتمع العربى والإسلامى لديه الخبرات التاريخية المتراكمة.. التى يجب العمل على الإفادة منها وتنشيط الذاكرة الوطنية فى كل قطر عربى، والدعوة للتنسيق والتكامل بين كافة القيادات العربية.. وتبادل الخبرات الناجمة، باعتبار أن المصلحة (العربية - العربية) تستدعى البحث عن عوامل الاتفاق.. ولعل المجال الرياضى بوجه عام والثقافة الرياضية بوجه خاص تكون نموذجاً يحتذى به فى بقية المجالات.

لقد حفظ التراث العربى على مر السنين.. كل ما يؤكد الاهتمام بالإنسان من الطفولة المبكرة.. ويتأكد ذلك الاهتمام فى التعاليم الدينية والقيم الإنسانية.. وضرورة التربية ورعاية النفس والمال للأطفال.. والشباب.. وإذا كان المجتمع الإنسانى المعاصر يدعو إلى التأكيد على أهمية الرياضة كحق

من حقوق الإنسان، فإن التراث العربى يؤكد دعمه لهذا التوجه منذ مئات السنين، ويستند ذلك إلى تأكيد وحدة الشخصية الإنسانية والإفادة من إنجازات العلم والمعرفة فى المجال الرياضى، مع التأكيد على أهمية الدور الفعال والمؤثر للأنشطة التربوية المتكاملة فى تنمية الشخصية الإنسانية، مع العلم بأن ما يجمع العالم العربى من مصالح مشتركة فى الماضى والحاضر والمستقبل، جدير بأن يسهم فى تنشئة الإنسان العربى من خلال الرياضة الحققة فى هذا الاتجاه؛ حفاظاً على سلامة الوطن العربى.

وحول دور الرياضة فى تنمية الشخصية الإنسانية وزيادة الإنتاج البشرى، فقد ظهرت على ساحة حياتنا اليومية منذ فترة.. ممارسات غير إيجابية للنشاط الرياضى التنافسى، لكننا فى ضوء المفهوم الصحيح للرياضة، نؤكد دور الرياضة فى تنمية الشخصية الإنسانية المتكاملة من خلال البرامج الثقافية الرياضية للجميع فى مؤسسات التعليم العام والجامعى؛ أى

الرياضة المدرسية والجامعية بالتعاون مع الهيئات الحكومية وغير الحكومية، والتوجه لعام لهذا العمل، يتحقق بالدور الحيوى للرياضة من أجل الصحة والخلق القويم والانتماء والتعاون والتفاهم بين الأفراد والجماعات والدول والشعوب. من جهة أخرى، فإنه يمكن الاستفادة من الأنشطة الترويحية لوقت الفراغ فى جذب أعضاء المجتمع لممارسة الترويح الرياضى، بعد إعطاء الأساس السليم من خلال الرياضة المدرسية؛ باعتبار أن الرياضة المدرسية ملزمة وواجبة.. أما الترويح الرياضى، فهو نشاط اختياري يقبل عليه أعضاء المجتمع فى الوقت الحر من خلال أنشطة محببة، عقب انتهاء وقت العمل الأساسى.. وحصوله على الراحة الضرورية وأداء الواجبات الاجتماعية الوجوبية.

ونظرًا لأن أهم ما يتميز به هذا العصر.. هى ثورة المعلومات، فإنه من الواجب أن نسعى لتوظيفها لتحقيق أهداف التنمية الشاملة - بوجه عام - والتنمية البشرية بوجه

خاص.. حتى يتمكن المجتمع العربي من التفوق والتميز في ميادين المنافسة العديدة في شتى الميادين، والتي تدور حول صحة الإنسان وصحة المجتمع وحماية البيئة وتطورها.

ومن الجدير بالذكر أن الرياضة الحقّة والأنشطة الترويحية البناءة تسهم جميعها في تحقيق أهداف المجتمعات.. وتلبى احتياجات وتوجهات خطط العمل في برامج النشء والشباب.

على سبيل المثال لا الحصر، يمكن توضيح دور الثقافة الرياضية فيما يلي:

١- تحقيق أهداف النمو الاقتصادي وزيادة إنتاج الفرد ومعدل نموه وتطوره.. وزيادة الدخل القومي العام.

٢- الاستيعاب الأفضل للتكنولوجيا المتقدمة وزيادة القدرة على التخطيط والتنفيذ والإدارة.

٣- رفع مستوى العنصر الإنساني ويعنى صحة الفرد بدنياً ونفسياً واجتماعياً وعقلياً.

٤ - المساهمة فى توازن البيئة وحماية البيئة من التلوث والمساهمة فى صياغة جديدة للحياة.

٥ - الاستعداد الأمثل للدفاع عن الوطن من أجل السلام العادل، فضلاً عن إرساء دعائم التفاهم والتسامح بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع الواحد... ومع المجتمعات الأخرى.

وإذا كان الاهتمام السائد فى المجال الرياضى يركز على التنافس الشديد على المستويات المحلية والإقليمية الدولية.. فإن الرؤية المستقبلية تحتم علينا تعديل المسار من أجل نشر الرياضة للجميع وإرساء معالم نظام رياضى عالمى وإقليمى وعلى جديد.. يعلى من شأن الإنسان بدءاً من الطفولة المبكرة وطوال مراحل التربية المستمرة مدى الحياة.

تتضمن الدراسة الحالية وموضوعها «المرصد العلمى للثقافة الرياضية» مفهوم الثقافة بوجه عام والثقافة الرياضية بوجه خاص.. ثم عرضنا لمهمة المرصد العلمى فى رصد

الظواهر الإيجابية وغير الإيجابية في المجال الرياضي من أجل صياغة نظام رياضي أفضل.

في ضوء التكامل المعرفي بين كافة فروع العلم.. رأينا أن نفيد من إنجازات العلوم الطبيعية والإنسانية والإفادة من الفكر الإنساني في مجالنا الرياضي، الذي أصبح ظاهرة عالمية تتجمع فيه وحوله عديد من العلوم الأخرى، من أبرزها: الطب الرياضي والميكانيكا الحيوية وعلم النفس الرياضي وعلوم التربية والاجتماع والفنون بأنواعها.. فضلاً عن المناخ الثقافي والاجتماعي والسياسي.

ولقد جاء في الموسوعة العربية الميسرة أن المرصد هو مبنى لرصد وتسجيل المعلومات عن الفلك، وطبقة الجو والمغناطيسية والزلازل.. ويطلق الاسم أساساً على المباني الفلكية.. ولقد نشط بناء المراصد بعد استخدام جاليليو للمناظير مثل التلسكوب.

ونحاول في هذا المجال أن نستخدم فكرة «المرصد» ليس كمبنى فلكي.. بل كفكرة نسعى من خلالها إلى تسجيل المعلومات عن المجال الرياضي بمفهومه الشامل.

وتبرز أهمية المرصد العلمي للثقافة الرياضية في ضوء الاعتماد على العلم العصري الذي هو أساس التقدم في كافة الميادين.. لأن العلم يعنى الخبرات الإنسانية المنتظمة؛ أى إن العلم قد أصبح الوسيلة المباشرة لوسائل الإنتاج وأصبح يتغلغل في كل أمور الحياة.. في حياة الإنسان في عصرنا الحالي في مواجهة الأدعياء والدخلاء والذين يستخفون بالعلم ولا يعطونه الاهتمام والتقدير الكافي.. ونحن في هذه المرحلة من تاريخ العالم في أشد الحاجة إلى العلم العصري حتى نواكب التقدم العلمي في شتى الميادين والرياضة الحققة جزء لا يتجزأ من عناصر هذا التقدم العالمى.. فالعلم خبرات إنسانية منتظمة يحصل عليها الباحث العلمى الأصيل عن طريق المنهج العلمى.. والمنهج العلمى على عكس الحفظ

والتلقين يواجه ظواهر الطبيعة أو ظواهر المجتمع مواجهة موضوعية.. ويهتدى بالقول الحكيم بأنه «لا شيء يأتي من لا شيء»، وهو يحاول دائمًا أن يكون منهجًا لفهم الحياة بقصد تغييرها إلى الأفضل.. ويسعى دائمًا إلى الإجابة عن السؤالين كيف؟.. ولماذا؟.. أى يسعى إلى التعرف على العوامل التى تكون من وراء وجود هذه الظواهر والقوانين التى تحكمها. والعلم فى بساطة، يدرس الظواهر المادية والإنسانية دراسة واقعية، أى يقوم بدراسة العلاقات بين الأشياء وقوانين حركتها الداخلية، فى ضوء الطبيعة والمجتمع وليس فى ضوء المبادئ المنطقية والعمليات العقلية فحسب.

والملاحظ أن الإنسان فى ضوء المنهج العلمى، استطاع أن يعرف الكثير عن نفسه فى ميادين علوم النفس والاجتماع والاقتصاد وغيرها.. وقد استطاع العلم فى مجالات هذه العلوم أن يغير اتجاهات الناس وأن يعالجهم وأن يتحكم فى تصرفاتهم.. وقد نجح فى ذلك نجاحًا مرموقًا والعلوم

الإنسانية تطبق الآن مناهج مشابهة لتلك التى تتبعها العلوم المادية، وأصبح التعاون بين العلوم المادية والعلوم الإنسانية وسيلة فى سبيل تحقيق أهداف التنمية الشاملة والمتكاملة والمستمرة فى المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء.. وبذلك يتضح أن العلوم الإنسانية لا تقل شأنًا عن العلوم المادية.. لكن ذلك يتطلب أن تتجه أهداف البحوث الإنسانية إلى الناحية التطبيقية، عن طريق الوصول إلى صورة كاملة عن المجتمع والحياة الاجتماعية ككل.. فى ضوء وضوح رؤية نظرية تؤمن بالتغيير إلى الأفضل.. بقصد تحقيق التنمية للمجتمع جميعًا.

ولعل المجال الرياضى يكون «نموذجًا»، محددًا للربط والارتباط والتكامل بين العلوم والإنسانية بصورة لا جدال فيها.

وظائف المرصد العلمى للثقافة الرياضية

فى ضوء تحديد المعنى المقصود من المرصد.. وعقب التأكيد على مفهوم العلم العصرى.. وبعد توضيح المفهوم الشامل للثقافة، يمكن أن نستعرض المعلومات التى يجب رصدها وتسجيلها فى المجال الرياضى حتى يمكن دراستها موضوعيًا فى ضوء العلم.. والإفادة من الإيجابيات ومواجهة السلبيات.

ونعرض حاليًا.. بعض الجوانب التى يمكن مناقشتها ونقدها بعد تحليلها والإضافة لها.. والحذف منها فى ضوء الإيمان العميق بالحوار والمشاركة الديمقراطية.. وأنه فوق كل ذى علم عليم:

١- وضع معايير الأداء الأمثل للنشاط الرياضى على مستوى الفرد والمؤسسة والمجتمع.

٢- تحديد المعيار المقصود تسجيله أو رصده فى ضوء تكامل الشخصية الإنسانية من الناحية البدنية والنفسية والعقلية

والاجتماعية، مع التأكيد على الشخصية الإنسانية المتكاملة.

٣- رصد وتسجيل جهود مؤسسات التنشئة التربوية في غرس الثقافة الرياضية للنشء من الطفولة المبكرة في الأسرة، ومؤسسات الثقافة التعليم العام والجامعي وأجهزة الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية.. ومؤسسات والعمل والإنتاج والأندية ومراكز الشباب ومؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية.

٤- رصد وتسجيل دور الثقافة الرياضية من أجل الصحة والوقاية من الأمراض، ومن أجل الكشف عن الموهوبين والناخبين والمتفوقين دراسيا.. والتميزين اجتماعياً والأسوياء.. والكشف عن المعرضين للانحرافات الصحية النفسية والاجتماعية.

٥- رصد وتسجيل الجوانب الإيجابية للثقافة الرياضية في تنمية الانتماء والرياضة والتسامح والتعاون والتفاهم والتكافل والعمل الجماعي.

٦- الكشف عن التجارب الناجحة في مجال نشر ثقافة الممارسة الرياضية للجميع في قطاع البطولة في المؤسسات كافة، ولمختلف المراحل السنية في الأندية والاتحاد واللجنة الأولمبية.

٧- إلقاء الأضواء على جهود القادة في مختلف الميادين، في مجال دعم الثقافة الرياضية والدعوة لممارسة الرياضة.. والروح الرياضية الحققة وتقديم القدوة الصالحة على المستوى الذاتي والجماعي والمؤسسي والمحلي والوطني.

٨- تسجيل جهود قادة المؤسسات الرياضية الحكومية في الوزارات والهيئات والمؤسسات المعنية بالإشراف والتوجيه والتخطيط للرياضة بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

٩- تسجيل جهود المنظمات غير الحكومية وقطاع الأعمال والمؤسسات السياسية في دعم ونشر الثقافة الرياضية.

١٠- ابتكار أساليب لتسجيل ورصد الجهود التي تؤكد على التنسيق والتكامل والتعاون على المستوى العربى والأفريقى والدولى.. فى المجال الرياضى من خلال الاتحادات الرياضية العربية الأفريقية والدولية واللجنة الأولمبية الدولية.. فضلاً عن المنظمات السياسية العالمية والأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو واليونسيف والجامعة العربية ومجالس حقوق الإنسان.. ومنظمة الصحة العالمية ومؤسسات المجتمع المدنى.

تنبع الثقافة من فلسفة المجتمع والنظام الاجتماعى الذى يحكم المجتمع، ذلك النظام الذى يحدد ملامح الثقافة العامة للمجتمع، ويعنى المفهوم الاجتماعى العلمى للثقافة، أنها تشمل كل النماذج السلوكية والبشرية التى تكتسب اجتماعياً، وتنتقل اجتماعياً إلى أعضاء المجتمع البشرى عن طريق الرموز.

ولا يعنى الكمال البدنى مدى ارتفاع مستوى اللياقة

البدنية والنمو البدنى فحسب، بل يعنى كذلك ارتفاع المستوى الصحى بمعناه الشامل، ومدى الاهتمام بوحدة وتكامل محددات الشخصية الإنسانية، وتتأثر الثقافة الرياضية بنظام التربية البدنية السائد فى المجتمع الذى يحدد مكانة الثقافة الرياضية من أهداف المجتمع، ويعتبر نظام التربية البدنية مسئولاً عن تحديد دور مؤسسات التنشئة التربوية فى نشر الثقافة الرياضية، طبقاً لأولوياته؛ أى إنه يعكس مدى وحجم اهتمام المجتمع بالثقافة الرياضية لأعضائه ومدى حرصه على تقديم برامج الرعاية الرياضية للنشء من المراحل السنية المبكرة، ويتأثر نظام التربية البدنية كغيره من النظم بفلسفة النظام الأساسى والاجتماعى التى تسود المجتمع، وبالمبادئ الفكرية التى تعكس أهداف الثقافة العامة، التى تحقق المصالح العليا للدولة - فى فترة تاريخية محددة - وبذلك يحدث توحيد بين الفكر السائد والأهداف والمبادئ النابعة منه، والطرق والبرامج والأنشطة الخاصة بالثقافة الرياضية، وكل المؤسسات والأجهزة التربوية بوجه عام كالأسرة،

ومؤسسات التعليم العام والجامعى وأجهزة الإعلام بالإضافة إلى الهيئات المسؤولة عن الرياضة بوجه خاص كالأندية والاتحادات الرياضية واللجان الأولمبية وغيرها من المؤسسات المعنية بالرياضة للجميع فى المؤسسات الاجتماعية والإنتاجية والشرطة والقوات المسلحة وغيرها.

ولقد حددت الدول المتقدمة - بوضوح - نظام التربية البدنية الخاص بها فى هذا المجال الرياضى فى ضوء فلسفتها، ونسقت برامجها ومؤسساتها بين الرياضة للجميع وبين الاهتمام بالرياضة التنافسية لقطاع البطولة.. فى تعاون وتكامل وتوازن ودون تضارب أو تنازع الاختصاصات، أما نظام التربية البدنية فى الدول النامية بوجه عام، وفى مصر والدول العربية بوجه خاص فنجد أن معالمه غير محددة وهياكله غير ثابتة ولوائحه غير واضحة.. ولم يستقر الأمر على تحديد اختصاصات ومجالات عمل الهيئات الأهلية والحكومية؛ مما يتعذر معه التنسيق والتكامل بين المؤسسات التربوية التى

يجب أن تكون الثقافة الرياضية للجميع جزءًا من برامجها والمؤسسات المعنية بالمجال الرياضى بشكل مباشر، سواء تلك الهيئات المهتمة بالرياضة للجميع أو المهتمة بالرياضة التنافسية بقطاع البطولة، ذلك القطاع الذى طغى على قطاع الرياضة للجميع؛ خاصة فى مجال الرعاية الرياضية للأطفال والناشئين، وانعكس ذلك بالطبع على الكبار بل أن الإفراط فى الاهتمام بقطاع البطولة، بزعم أن هذا القطاع يعد من مؤشرات التقدم الحضارى ومن عوامل الانتماء الوطنى وغير ذلك، لكن ذلك أصبح له أثر عكسى على مدى جدية هذه الشعارات، وخاصة عندما تحدث انتكاسات تربوية غير حميدة مثل مظاهر الشغب والعنف والمشاحنات والمنشطات والانتفاع غير المشروع من المجال الرياضى، وسيادة المصالح الشخصية والفردية على المصلحة العامة، ولا شك فى أن كل ذلك يؤثر فى اتجاهات رأى العام نحو أهمية الرياضة وجدواها، ويؤثر بالتالى فى برامج الثقافة الرياضية للجميع والثقافة الرياضية للصغار ولل كبار على حد سواء.

الرياضة لغة من اللغات الإنسانية الحية

في ضوء الخبرة العلمية المنظمة، والملاحظة التربوية توصل الكاتب إلى أن الرياضة يمكن أن تكون بمثابة لغة من اللغات الإنسانية الحية؛ حيث تتوفر لها مقومات أى لغة من اللغات المعروفة.. والتي تتكون عادة من الحروف الأبجدية والكلمات، والجمل المفيدة، والقواعد الأساسية.

(١) الحروف الأبجدية للغة الرياضية:

تتمثل في الأوضاع الأساسية الضرورية؛ لكي يبدأ منها الإنسان تحركاته البدنية ونشاطه الحركي وأعماله المختلفة.. مثل الوقوف، الجلوس، المشي، الجرى...

(٢) الكلمات الأساسية للغة الرياضية:

وتتكون من المهارات الأساسية اللازمة للحياة الإنسانية في مجالات النشاط اليومي والعمل والانتساج والمهارات الرياضية التي تتكون منها الوحدات الحركية للألعاب، والرياضات، والأنشطة البدنية.

(٣) الجمل المفيدة فى لغة الرياضة :

وهى عبارة عن مجموعة من المهارات الأساسية (الكلمات) التى عند ارتباطها ببعضها تحدد لنا نشاطا متكاملا، ينتج عنه إحدى اللعبات الرياضية أو عناصر لإحدى المهن الإنسانية فى صورتها البدنية الظاهرية، بالإضافة إلى الجوانب الأخرى المتعلقة بالإنجاز المهنى وكفاءة العمل والتدريب العقلى المرتبط بالأداء المهنى.

(٤) القواعد الأساسية للغة الرياضية :

وكما هو قائم فى كافة اللغات الحية التى لها قواعد محددة وبغيرها، يمكن الوقوع فى أى أخطاء لغوية ونحوية، فإن قواعد لغة الرياضة ضرورية وبغيرها تكون ممارسة الأنشطة البدنية غير صحيحة، وتستق قواعد لغة الرياضة من العلوم البيولوجية والعلوم الاجتماعية، ومثال ذلك.. فإن القواعد المستقاة من العلوم البيولوجية تؤكد أنه لا يجب ألا يتعارض

النشاط البدنى الصحيح مع قواعد علم التشريح والفسىولوجى والبيولوجى أو الصحة العامة.. حتى لا يحدث ضرر بالإنسان؛ لأن الهدف من النشاط البدنى بوجه عام والرياضى بوجه خاص هو رفع كفاءة الأجهزة الحيوية والحفاظ على صحة الإنسان، وأى نشاط لا يلتزم بذلك يخل بقواعد لغة الرياضة الصحيحة.

ومن جهة أخرى، فإن القواعد المستقاة من العلوم الاجتماعية تتمثل فى ضرورة الالتزام بالجوانب التربوية والخصائص النفسية والمراحل السنية.. والعادات والتقاليد الاجتماعية والقواعد والسلوكيات الأخلاقية، وأى خروج عن ذلك يمثل خطأ فادحاً فى لغة الرياضة الحقة.

ومن ذلك يتضح أنه على العاملين فى المجال التربوى بوجه عام وفى مجال الثقافة الرياضية بوجه خاص، أن يعلموا النشء من المراحل السنية المبكرة لغة الرياضة الصحيحة والاستمرار فى ذلك مع كل أعضاء المجتمع، وبذلك يمكن

للجميع أن يمارسوا الرياضة ذاتيًا وعلى أسس سليمة؛ أسوة بما يحدث عند تعلم اللغات الأخرى، ودون التعامل مع الرياضة كلغة ستظل ممارسة الرياضة بأساليب غير علمية مما يعرقل نموها، فضلاً عن احتمالات الوقوع في أخطاء جسيمة في غياب الفهم الصحيح للقواعد العلمية الرياضية.

بعض الأسس والمنطلقات التي تركز عليها الدراسة الحالية

يزداد التقدم العلمى بمعدلات كبيرة وتتضاعف المعرفة الإنسانية بصورة مطردة، فبعد أن كانت المعرفة الإنسانية تتضاعف كل عشر سنوات أصبحت تتضاعف فى مدى زمنى أقل من ذلك، إلى درجة أن أصبح حجم العلم اليوم، لا يزيد عن ١٠٪ مما سيكون عليه بعد سنوات قليلة من الآن.. أى إن الأطفال التى يولدون اليوم سيعلمون أكثر منا عشرات المرات - نحن الكبار - عندما يبلغون سن النضج.. أى أننا جهلاء عشرات المرات أكثر من أبنائنا عندما ينضجون.

وهذا يعنى أن الأطفال الذين ولدوا هذا العام، وسينشأون التنشئة الصالحة من خلال المؤسسات التربوية التى ستولى رعايتهم وفى مقدمتها الأسرة ودور الحضانة ورياض الأطفال ومدارس التعليم الأساسى والثانوى والجامعى، بالتوازى مع هذه المؤسسات نجد مؤسسات الخير

ودور العبادة وأجهزة الإعلام والثقافة والأندية ومؤسسات وقت الفراغ، بالإضافة إلى المؤسسات الاجتماعية والسياسية، فإن المجتمع يتوقع عند اكتمال نضجهم والتحاقهم بمؤسسات التعليم أن يبدأوا في الإسهام في العمل والتنمية عند بلوغهم سن ٢٥ عامًا أو أقل كثيرًا أو قليلًا حسب الظروف الثقافية الاجتماعية في كل مجتمع. كما يتوقع المجتمع أن يستمروا في العمل في مختلف المجالات لمدة، تبلغ نحو نصف قرن من الزمن؛ أى إن المجتمع الذى أنفق على أعضائه ميزانية مادية شملت نفقات مادية نظير نموهم.. صحيا وبدنيا وتعليمهم وتدريبهم وتأهيلهم مهنيًا، كما أنفق ميزانية زمنية بلغت نحو خمسة وعشرين عامًا ينتظر أن يحقق هؤلاء الأعضاء عائداً مادياً واجتماعياً، نظير مقابل أنفق عليهم من استثمارات في مجال التعليم، شريطة أن ينجح المجتمع في وقايتهم من الأمراض العضوية والانحرافات بكافة أنواعها والتأكيد على انتمائهم وولائهم للوطن وتمسكهم بالمبادئ والقيم والمثل العليا، وإلا فإن الخسائر التى قد تنتج عن مختلف الأمراض أو

الانحرافات السلوكية والاجتماعية تكلف المجتمع الكثير من الناحية المادية، بالإضافة إلى الخسائر المعنوية والاجتماعية التي لا تقدر بثمن.

وبوجه عام، فإن الأطفال الذين ولدوا منذ خمسين عاماً هم الكبار اليوم، والأطفال الذين يولدون اليوم سيكونون الكبار بعد نصف قرن من الزمان.

١- من الأسس التي تركز عليها الدراسة الحالية، في ضوء الخبرات الإنسانية المعتمدة على الحقائق العلمية أن الحركة ضرورة إنسانية حيث لا يمكن أن يعيش الإنسان دون حركة، فإن كان يستطيع أن يمتنع عن التنفس لثوانٍ قليلة، أو يمتنع عن الطعام أو الشراب لعدة ساعات، إلا أنه لا يمتنع عن الحركة الإرادية أو اللاإرادية طالما أنه على قيد الحياة. وهنا يمكن أن تكون إمكانية التدخل الإنساني من خلال الثقافة الرياضية، في ضوء استخدام العلم في تعليم الحركة الصحيحة التي

تسهم في تربية وتنمية أعضاء المجتمع بالأساليب السليمة، وتعمل على نموهم المتكامل من المراحل السنية المبكرة.

كذلك تبرز أهمية الثقافة الرياضية، لضمان غرس الأسس الصحيحة؛ لكي يمارس أعضاء المجتمع النشاط الرياضي بصورة منتظمة في أثناء مراحل تكوينهم الأولى.. لذلك فإنه يجب أن تمر عملية الثقافة الرياضية من أجل تحقيق أهداف التربية البدنية بمراحل أساسية.. تبدأ من تقديم المعلومات الصحيحة عن ضرورة ممارسة النشاط الرياضي، ومن الممكن أن يتيسر ذلك، إذا ما تحولت هذه المعلومات إلى آراء مقنعة يقتنع بها الكبار لكي ييسروا أمر تقديم هذه الرعاية للصغار.. ثم يجب ألا يقتصر الأمر على ذلك، بل يجب أن تتحول المعلومات الصحيحة عن ممارسة الرياضة والآراء المقنعة بذلك لتكون في إطار الجهاز القيمي للمجتمع.. حتى يتم تكوين اتجاهات إيجابية نحو ممارسة النشاط الرياضي، وهذا

يمهد الطريق إلى تنفيذ برامج الثقافة الرياضية واقعياً عندما يوفر المجتمع لأعضائه الفرص كافة لممارسة النشاط الرياضي بدءاً من المراحل السنوية المبكرة بصورة فعلية. وعندما تتم ترجمة كل المعلومات الصحيحة والآراء المقنعة والقيم الحميدة والاتجاهات الإيجابية نحو الرياضة إلى برامج وأنشطة رياضية للجميع، تتحقق الأهداف التربوية التي يريجوها المجتمع.

٢- أصبحت التربية البدنية مهنة لها مجالاتها المتخصصة، يسهم القائمون عليها لنشر الثقافة الرياضية، وفي معاونة أعضاء المجتمع والجماعات على ممارسة الأنشطة الرياضية على اختلاف أعمارهم وأعمالهم ومستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية. ويقوم العاملون في مهنة التربية البدنية في ضوء الأسس العلمية والتربوية بتطبيق برامج ومناهج التربية البدنية في مؤسسات التعليم، التي تم إعدادها في ضوء تكامل ووحدة محددات الشخصية الإنسانية.

٣- يتم وضع برامج الثقافة الرياضية على أسس علمية لكل مرحلة سنية بدءًا من الطفولة وطوال مراحل التربية المستمرة مدى الحياة، في ضوء أهداف تنبع من التربية البدنية، وتضعها المؤسسات التربوية المتخصصة.

وإذا كانت التربية البدنية تقدم من خلال مؤسسات التعليم، فإن الثقافة الرياضية للأسرة يمكن أن تقدم لمساعدة بعض المؤسسات الاجتماعية والتربوية الأخرى؛ حتى يمكن أن تحقق الفائدة المرجوة منها. وتختلف برامج التربية البدنية والثقافية الرياضية التنافسية لقطاع البطولة حيث تعتبر الثقافة الرياضية هي الأساس الذي يعتمد عليه في البناء السليم للجسم ونموه الصحيح للأجهزة الحيوية، كأساس لتكوين الشخصية الإنسانية المتكاملة للمواطن الصالح الذي سيعمل في أى مجال من المجالات.

٤- تؤكد الدراسات العلمية التربوية أهمية النظرة الشاملة نحو الشخصية بكل محدداتها التكوينية والثقافية

والاجتماعية، بالإضافة إلى المحددات النفسية والعقلية، فالمحددات التكوينية هي جسم الإنسان من حيث الطول والوزن والغدد والصحة ومدى كفاءة الأجهزة الحيوية فضلاً عن النوع (ذكراً أو أنثى)، أما المحددات الثقافية والاجتماعية فيعنى بها الخبرات منذ الولادة، وهي تتضمن كل ما يتعلق بأسرة الشخص ومحل الميلاد في الريف أو الحضر ومحل الإقامة ومستوى التعليم والمهنة والحالة الاجتماعية وخبرات الاطلاع على ألوان الثقافة المختلفة.. وتتضمن المحددات النفسية والعقلية كما تتضمن مستوى الذكاء وقدرات الشخص المختلفة، وهذا يعنى أن برامج الثقافة الرياضية تؤثر في الشخصية الإنسانية ككل، وليس هناك فصل قاطع بين برامج الثقافة الصحية أو بل بين الثقافة الصحية أو الثقافة العلمية أو الثقافة الفنية... إلخ.

بل إن كلا من هذه البرامج تؤثر وتتأثر بالبرامج

الأخرى، ويجب على المتخصص في كل نوع من الأنواع هذه البرامج أن يتعرف على البرامج الأخرى، ويقوم بدراسة إمكانية التنسيق والتكامل بينها وإيمانًا بوحدة وتكامل الشخصية الإنسانية.

٥- تعتبر التنشئة التربوية المتمثلة في الأسرة والخبرة ومؤسسات التعليم ودور العبادة ووسائل الإعلام ومؤسسات الترويح وشغل أوقات الفراغ والمنظمات السياسية والاجتماعية.. تعتبر مسئولة جميعها عن تقديم البرامج التربوية التي تعنى بالشخصية الإنسانية المتكاملة لأعضاء المجتمع كافة وخاصة بالنسبة للصغار الذين تعتبر شخصياتهم مازالت في دور التكوين حيث سيكون لذلك تأثيره عليهم عند الكبر، وهذا يعنى أنه لا يمكن لجهاز واحد من أجهزة التنشئة التربوية أن ينفرد وحده بمسئولية العملية التربوية. ومن جهة أخرى، فإن أجهزة التنشئة التربوية تحدد أهدافها من أجل تلبية احتياجات أعضاء المجتمع، من خلال برامجها التربوية طبقاً لما يحدده

النظام الاجتماعي القائم، وتستقى تلك الأهداف التربوية من فلسفة المجتمع الذي يسعى إلى تحقيقها. ويعنى ذلك أيضًا أن أجهزة التنشئة التربوية كافة تحاول أن تلبي احتياجات أعضاء المجتمع؛ لكي تعاونهم على القيام بأدوارهم المتوقعة منهم طبقًا لما يحدده النظام الاجتماعي وفلسفة المجتمع. ويلاحظ أن المجتمعات المتقدمة على اختلاف نظمها الاجتماعية والسياسية استطاعت - إلى حد كبير - أن توحد وتنسق بين برامج العمل في أجهزة التنشئة التربوية؛ لذلك فإنها غالبًا ما تعمل في ضوء استراتيجية عامة واضحة المعالم؛ مما يجعل هذه الأجهزة تعمل دون تعارض أو تنافر، الأمر الذي لا يحدث في عديد من الدول النامية بوجه عام وفي مصر والدول العربية بوجه خاص، وهذا ينطبق على برامج الثقافة الرياضية للكبار مثل البرامج الثقافية الأخرى.

٦- في ضوء المفهوم الشامل للثقافة الرياضية عامة، والثقافة

الرياضية للكبار جزء منها وأحد مظاهرها، نجد أنها تهتم بالأنشطة ذات الطابع البدني إلا أنها كما سبق القول، تتعامل مع الشخصية الإنسانية ككل، وتسهم مؤسسات التعليم في الرعاية الرياضية للنشء من خلال مادة التربية البدنية في غرس العادات الصحية والقوامية لتنمية الصفات البدنية والمهارات الطبيعية؛ لتحقيق مستوى اللياقة البدنية العامة واكتساب التوافق الأولى للمهارات الحركية واكتساب القدرات الخاصة وتوجيهها ورعاية الممتازين؛ لإشباع الميول والاحتياجات، في إطار من التوجيه السليم والاهتمام بالجانب الترويجي من خلال الدرس والأنشطة المكملة له. وفي ضوء طبيعة التربية البدنية، فإنه من العسير أن تحقق أهدافها إذا لم تتم ممارستها بصفة ملزمة، ولمدة لا تقل عن ساعة يومياً. وهذا يؤكد أن الرعاية البدنية للصغار لا يمكن أن تؤثر بمفردها، بل يجب أن تتعاون معها مؤسسات التنشئة التربوية الأخرى في مرحلة الشباب؛ حتى يمكن الاطمئنان على سلامة أعضاء المجتمع في المراحل السنية المتقدمة.

٧- أثبتت نتائج الدراسات والبحوث في المجال الرياضي أن
الممارسة المنتظمة للنشاط الرياضي - والتي تكون من
نتائج الثقافة الرياضية لأعضاء المجتمع من المراحل
السنية المبكرة - تؤثر في تكامل الشخصية الإنسانية
وتحسين العمر الفسيولوجي للإنسان، وتزيد من العمر
الرياضي بصورة مباشرة، وتسهم في إتاحة الفرص
الأفضل لنمو العمر العقلي وما يمكن أن يسمى بالعمر
الاجتماعي، بصورة غير مباشرة. ولتوضيح ذلك.. فإن
من الممكن أن نتعرف على العمر الزمني لكل فرد من
خلال شهادة الميلاد، ولكن هذا لا يكفي لأن هناك
(العمر العقلي) الذي يمكن قياسه بعدد من الاختبارات
الخاصة للذكاء والقدرات العقلية والتحصيل
الدراسي... إلخ.

العمر الفسيولوجي: يمكن التعرف عليه من واقع الفحوص
الطبية لمعرفة كفاءة الأجهزة الحيوية
وسلامتها والمستوى الصحي العام.

العمر الاجتماعي: يمكن التعرف عليه من خلال الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها كل شخص.

العمر الرياضي: هو مصطلح مستحدث، ويمكن تعريفه من خلال قياسات النمو البدني واللياقة البدنية والقوامية والمستوى المهاري لأداء متطلبات العمل والأعباء اليومية، فضلاً عن المستوى المهاري الخاص بلعبة معينة، واللياقة الخاصة لممارسة هذه اللعبة بأعلى كفاءة ممكنة وحجم ونوع الخبرات الحركية، التي أتيح للشخص فرص اكتسابها أثناء ممارسة النشاط الرياضي.

الجدير بالذكر أن النشاط الرياضي.. إذا ما تمت ممارسته بصورة منتظمة وبطرق صحيحة، فإنه يؤثر تأثيراً إيجابياً في رفع مستويات العمر العقلي والفسولوجي والاجتماعي؛ حيث تصبح هذه المستويات العمرية أكثر تناسباً مع العمر الزمني للشخص الرياضي.

المعايير الأساسية

عند انتقاء النشاط الرياضى للجميع

ساهم التطور العلمى الكبير فى التأثير على مجالات الحياة كافة.. وعلى الرغم من الفوائد العظيمة التى عادت على البشرية من هذا التطور، إلا أنه ظهر عديد من الآثار الجانبية، مثل: أمراض القلب والأمراض النفسية والعصبية والشيخوخة المبكرة؛ لذلك أصبح الإنسان فى حاجة إلى حياة يومية متزنة تجمع بين العمل والإنتاج والنوم والراحة والنشاط والترويح وممارسة الأنشطة والهوايات المفيدة فى أوقات الفراغ، ويمثل النشاط الرياضى مكانة بارزة بين الأنشطة الترويحية الهادفة لتحقيق الحياة الصحية المتوازنة والتخلص من التوتر العصبى.

وفى ضوء العلم، ظهر أنه من اليسير اختيار الأنشطة المناسبة لكل إنسان لرفع كفاءة الأجهزة الحيوية؛ مما يسهم فى بناء الجسم السليم والحفاظ على الصحة من أجل زيادة

الإنتاج وتحقيق السلامة والكفاءة البدنية وتحقيق الأمن والسلامة والسعادة للفرد والمجتمع.

ومن أهم المعايير المهمة التي يجب وضعها في الاعتبار عند انتقاء الأنشطة الرياضية للجميع ما يلي:

١ - مدى ما يحققه النشاط الرياضي من أهداف صحية ونفسية وترويجية طوال سنوات العمر.

٢ - مدى تأثير النشاط الرياضي على سلامة القوام واتزان نمو العظام ومرونة المفاصل وتناسق الجسم.. وكفاءة الأجهزة الحيوية والجهاز الدوري والتنفسى واكتساب العادات الصحية السليمة.

٣ - مدى تنمية التوافق العضلي لمواجهة احتياجات الحياة اليومية.. وتعلم مهارات جديدة مفيدة للمستقبل.. والاقتصاد في صرف الطاقة.. وزيادة القدرة على الإنتاج العقلى والبدنى.

٤- مدى أهمية النشاط الرياضى فى استثمار الثروة الزمنية لوقت الفراغ والترويح، فضلاً عن تنمية القيم السلوكية الحميدة، والثقة بالنفس ومساعدة الآخرين.. والانضباط الانفعالى وغرس قيم التسامح والروح الرياضية الطيبة وعدم التعصب.

٥- تنمية التوافق العضلى والعصبى والإعداد المهارى والوقاية من الإصابات وغرس ثقافة الممارسة الرياضية، بدلاً من تعود المشاهدة والتشجيع.

ولقد سبقت الرياضة الفكر العالمى فى الدعوة للعلومة أى (الكوكبية)؛ من أجل التفاهم والتعاون والسلام بين الشعوب.. وتؤكد ذلك حقائق التاريخ فى الحضارة المصرية القديمة وفى الحضارة الإغريقية.. والحضارة الرومانية.. فضلاً عن العصر الحديث فى دعوة كوبرتان لإعادة الألعاب الأولمبية الحديثة عام ١٨٩٤- التى عادت إلى أثينا عام ١٨٩٦ واستمرت حتى الآن - رغم الصعوبات والعوائق والحروب

والسياسة.. التي عطلت بعض الدورات، والتي تسببت في مقاطعة بعض الدول في دورات أخرى.

ولقد شارك الكاتب في الإعداد للميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضة الصادر عن اليونسكو ١٩٧٨، النابع من مقترحات المؤتمر الدولي للوزراء وكبار المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة في باريس عام ١٩٧٦.. وجاء في هذا الميثاق:

- ١ - ممارسة التربية البدنية والرياضة حق أساسى للجميع.
- ٢ - التربية البدنية والرياضة تشكلان عنصراً أساسياً من عناصر التربية المستمرة، فى إطار النظام التعليمى الشامل.
- ٣ - تسهم التربية البدنية والرياضة على مستوى الفرد فى المحافظة على الصحة وتحسينها، وشغل أوقات الفراغ بطريقة مفيدة وبناءة، ودعم مقاومة الإنسان لمناعب الحياة الحديثة.. ودعم مستوى المجتمع، كما تشكل التربية البدنية والرياضة.. عاملاً إثراء للعلاقات الاجتماعية،

وتعززان الروح الرياضية اللازمة للرياضة ذاتها وللحياة في المجتمع.

٤- ينبغي أن تلبى برامج التربية البدنية والرياضة احتياجات الأفراد والمجتمع.

٥- ينبغي أن يناط تعليم التربية البدنية والرياضة وتوجيهها وإدارتها بأخصائيين مؤهلين.

٦- البحث والتقييم والقياس عاملان لا غنى عنهما لتنمية التربية البدنية والرياضة.

٧- الإعلام والتوثيق يسهمان في تعزيز التربية البدنية والرياضة.. وأن يكون للإعلام تأثير إيجابي على ممارسة التربية البدنية والرياضة للجميع.

٨- التعاون الدولي شرط لتحقيق التنمية الشاملة والتوازن للتربية البدنية والرياضة.

ومن جهة أخرى، فقد صدر عديد من الدعوات لدفع

أعضاء المجتمعات الإنسانية المعاصرة لممارسة الرياضة للجميع، مثل الميثاق الدولي لوقت الفراغ الذي يدعو إلى أنه..

لكل إنسان الحق في أن يكون له وقت حر

هذا الوقت يكون فيه للفرد حرية التصرف الكاملة في شغله، بعد انتهائه من عمله ومسؤولياته الأخرى.. وهذا حق من حقوق الإنسان. ودعا الميثاق المؤسسات والمجتمعات كافة إلى توفير سبل ممارسة الأنشطة الترويحية في أوقات الفراغ، مثل: الرياضة والألعاب والرحلات والفنون والثقافة.

رؤية للواقع الرياضى الراهن

- الرياضة ظاهرة عالمية.. وهى لغة حية تتفاهم من خلالها الشعوب كأفضل من أى لغة قومية خاصة.
- تطغى كرة القدم على اهتمامات الإعلام أكثر من غيرها فى الكثير من الدول، وأصبحت الدنيا الآن بفضل كرة القدم ملعبًا كبيرًا.. يؤثر على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية والإعلامية فى محيط النشء والشباب بوجه خاص، والمجتمعات الإنسانية بوجه عام.
- تم توظيف الرياضة فى خدمة المصالح الخاصة وأغلبها النفع المادى لبعض الفئات؛ الأمر الذى أثر على بعض القيم السامية للرياضة مثل الروح الرياضية الحققة، والسلام، والعدالة والتفاهم بين الشعوب، وبين الفئات والجماعات فى بعض الدول، وتنمية وتربية الشباب.

- سادت ممارسات ضد القيم الرياضية مثل الشغب والتعصب وتناول المنشطات والعنف والرغبة في الفوز بأى ثمن، على جانب الخلق الرياضى السليم.
- تسبب الاحتراف فى أن أصبح الإنسان الرياضى سلعة تباع وتشتري؛ الأمر الذى يخشى أن يذكرنا بحالات الرقيق فى العصور المظلمة، ولكن هناك هيئات المتفعين بالاحتراف، الذين يدافعون بحرارة عن هذه التجارة على حساب أهداف الرياضة النبيلة.
- ظهرت حالات انحراف الرياضيين من القيادات الإدارية والمدربين واللاعبين والحكام.. ولديكم جميعًا معلومات عن انغماس البعض فى الرشاوى، والمخدرات والكحوليات والتدخين والانحرافات السلوكية التى تمثل قدوة سيئة لدى النشء والشباب الذين يحبون الأبطال الرياضيين، ويعجبون بهم بما يسمى بعبادة الأبطال.

● وإذا تطرقنا للألعاب الأولمبية، هذه المنظومة الرياضية العالمية، التى عادت فى العصر الحديث، واستمرت منذ عام ١٨٩٦ حتى الآن الأمر الذى لم يحدث فى أى نظام عالمى آخر ولم تستمر دولة أو نظام اقتصادى أو نظرية اجتماعية أو إنجاز عالمى هذه الفترة من الزمان، لذلك نحذر من أن الحركة الأولمبية اليوم مهددة بسبب انحرافها عن أهدافها، وسيادة بعض الممارسات غير الإيجابية فى التعامل مع الأعضاء، ويكفى أن نقول إنه لم تكتمل حلقاتها الخمس.. حيث إن قارة أفريقيا لم تنل فرصة تنظيم دورة أولمبية حتى الآن.. ومهما كانت الأسباب، فإن مبادئ الحركة الأولمبية تسمح بمعاونة المدن الواعدة، التى يمكن أن تنظم هذه الدورة فى إفريقيا فى المستقبل القريب.

آراء ومقترحات:

١- دعوة القيادات الرياضية المستنيرة إلى دراسة الوضع

الرياضى العالمى القائم، بالتعاون مع كافة الهيئات الرياضية المعنية، وبالتعاون مع المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، والإعلامية، ومؤسسات المجتمع المدنى كافة.. ونحن فى نقابة المهن الرياضية، فى مصر، يسرنا أن نتعاون فى التنظيم والتحضير.

٢- العمل على تأكيد مفاهيم الرياضة للجميع لكل أعضاء المجتمع الإنسانى، وأن تقوم الدول المتقدمة بدعم الدول النامية فى نشر برامج الرياضة للجميع ودعمها فنياً وعلمياً ومادياً.. إن هذه الدعوة ليست خيالية أو مثالية، بل هى واجب الدول المتحضرة، وأحد الجوانب المضيفة لما يسمى بالعولمة أو الكوكبية. وعلى الهيئات الرياضية أن تقدم النموذج المتميز للمنظمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

٣- إن للرياضة دوراً مهماً فى تحقيق السلام الدولى، وعلى النظام الرياضى العالمى الجديد أن يسهم فى فاعلية ونشاط

في الدعوة للسلام العادل وتفهم الآخر، وتبنى الدعوة لمحاربة ومكافحة المخدرات والإرهاب الدولي والفصل العنصري، وإشاعة السلام والمحبة والتفاهم بين الشعوب، بدءًا من الطفولة ومرورًا بالمراحل المختلفة وأهمها الشباب والنشء اليافع.

٤- يجب مراجعة الأهداف الرياضية في الهيئات الرياضية الدولية والوطنية كافة ومدى مطابقة هذه الأهداف المعلنة مع الواقع الميداني. وعلى سبيل المثال هل الأهداف الأولمبية المكتوبة في الميثاق الأولمبي تحققت في الواقع؟؟ إن الإجابة عن هذا السؤال تنبع من ضمير ورؤية ورسالة قادة الحركة الأولمبية في المقام الأول.. ثم واجب على قادة الرياضة الشرفاء في العالم والثقافة والإعلام والفكر في العالم أجمع، حيث إنه كما نعلم أن الرياضة ظاهرة عالمية ملك للجميع ولغة عالمية. يتحدث بها الجميع بطلاقة.

٥- حتى نظهر الوجه المضيء للرياضة.. وحتى نصل بالرياضة إلى أهدافها السامية المنشودة في مواجهة الوجه الرديء، يجب على النظام الرياضى العالمى الجديد أن يقدم حلولاً حتى يتم نشر الرياضة للجميع، باعتبارها حقاً من حقوق الإنسان.. ويمكن أن نقترح ما يلى:

أ) تأكيد ضرورة ممارسة الرياضة في مؤسسات التعليم العام والجامعى ومؤسسات التعليم المستمر مدى الحياة.

ب) تأكيد تطبيق الروح الرياضية ووضع معايير ومسابقات للروح الرياضية الحققة والسلوك الرياضى الإيجابى للاعب والمدرب والإدارى والجماهير وقادة الإعلام، فضلاً عن قادة العلم والفكر والثقافة والسياسة، واعتبار الفوز بمبادئ وسلوكيات الروح الرياضية والسلوك الرياضى ملازماً للفوز والتفوق فى المجال الرياضى، فى كل لعبة وكل منافسة.

ولدينا في مشروع المرصد العلمى للثقافة الرياضية ما يمكن أن نعرضه بالتعاون مع المشروعات القائمة كافة التى تدعو إلى اللعب النظيف والأخلاقيات السامية للرياضة.

٦- فى ضوء التقدم العلمى، يمكن وضع معايير جديدة للأداء الرياضى فى الألعاب الجماعية والفردية؛ بحيث تبرز التميز والتفوق النسبى لدى كل إنسان من الممارسين العاديين للرياضة للجميع ومن الأبطال والنجوم المتميزين فى البطولات والمنافسات العالمية والدولية والأولمبية.. فليس من المعقول فى ضوء النظام الرياضى القائم أن يحوز الجميع على المركز الأول (الميدالية الذهبية)، لذلك نجد الجزع الشديد والحزن والانتحار والشغب.. وإقالة المدربين وعقاب اللاعبين عند عدم الفوز فى مباراة أو منافسة.. وهذا الأمر يهدد قضية الرياضة بأهدافها النبيلة، ويدفع إلى الانحراف والغش وتعاطى المنشطات والتعصب؛ لذلك فإن التحدى الآن هو محاولة إبراز عناصر أخرى للتفوق والتميز أثناء

الأداء الرياضى، بالإضافة إلى النتائج المتميزة فى الأهداف الأكثر، أو الأرقام الأفضل فى المسافة أو الزمن أو الأداء..

وقد نجد فى تقييم النتائج الرياضية أنها طاماً جديدة من الفوز، مثل: تقويم الأداء - المباراة - الخيدة - الروح الرياضية والسلوك الرياضى، واستحداث وسائل الإحصاء الموضوعية لجودة الأداء الفنى والعمل الجماعى واحترام الحكام، ويكون لهذه المعايير التقدير والاهتمام والاحترام التربوى بالقدر نفسه الذى يحظى به الفائزون فى ضوء المعايير القائمة.

ولعل ما يؤكد هذا ما كان يحدث فى السابق حصول ما يسمى بقاعدة المهدف الذهبى فى كرة، وهو للفريق الفائز - كما يسمى نفس المهدف بالمهدف القاتل بالنسبة للفريق غير الفائز.. فهل يا ترى هذه القاعدة.. عادلة، وهل الفريق الفائز أفضل بكل المعايير من الفريق غير الفائز - ونحن هنا نرفض تعبير الفريق المهزوم؛ لأنها كلمة غير تربوية فى رأينا.. كل ما

فى الأمر أن الهىئة المنظمة لم يكن لديها وقت، وترى إنهاء
المسابقة فى وقت محدد، وقد يكون هذا على حساب العدالة..
التي كانت شرطاً من شروط الرياضة وكل النشاط الإنسانية
عند قدماء المصريين منذ آلاف السنين فعندما حضر إليهم
الإغريق ليأخذوا مشورتهم فى فكرة الألعاب الأولمبية..
كانت نصيحة المصريين القدماء لوفد الإغريق هو أن تكون
المنافسات بين الفريق متبعة تعاليم الإله (ماعت) وهو إله
العدالة؛ فضلاً عن إرساء قيمة التسامح، وهى التى نعبر عنها
الآن بالروح الرياضية.

إذا خرجنا عن نطاق كرة القدم، فهناك ألعاب أخرى
فردية وجماعية تخضع للتقدير الذاتى للحكام، مثل: الجمباز
والمنازلات وكمال الأجسام والمصارعة والملاكمة وغيرها..
والأمر يحتاج إلى مقاييس أكثر موضوعية لتقييم المتميز،
والتقويم المتدرج للمنافسين كافة، وإبراز أوجه التميز لديهم
رغماً عن عدم حصولهم على الميدالية الذهبية التى ترفع من
شأن الأوائىل.. ونرجو ألا نرى من يسميها بالميدالية القاتلة
لغير الفائزين.

آراء ورؤى

... ومن واقع خبرة الكاتب في مجال تخصصه، على مدى
يزيد على الأربعين عامًا في تطوير العمل الرياضى بمفهومه
الشامل فى المجتمع، يرى ما يلى:

١- جعل التربية الرياضية مادة أساسية فى المدارس
والجامعات وسدًا لعجز فى مدرسى ومدرسات التربية
الرياضية؛ حتى يستطيعوا القيام بواجبهم وهدفهم
المنشود.

٢- تحديد الهدف الرئيسى للرياضة فى زيادة أعداد الممارسين
للرياضة للجميع من الأطفال والنشء والشباب وكبار
المواطنين فى المؤسسات الحكومية والتنفيذية كافة، وقطاع
الأعمال والعمال، وأبناء الريف المصرى فى صعيد مصر
وفى الوجه البحرى، واعتبار أن الرقم القياسى يكون فى
عدد الممارسين رياضياً من أجل الصحة، ولدينا البرامج
التنفيذية القابلة للتطبيق الفورى بالتعاون مع الهيئات

والمؤسسات المتهمّة بشئون الشباب والرياضة
والمؤسسات المعنية.

٣- مراجعة التشريعات الرياضية على وجه السرعة؛ حتى
تواكب الواقع الراهن والمستقبل المنشود حتى تصبح
الرياضة معاونا في التنمية البشرية ومشاركاً لها،
ولا تصبح مصدر إهدار للوقت والجهد والمال. كما يجب
أن تناقش هذه التشريعات قبل صدورها على أوسع
نطاق؛ وهناك مقترحات بناءة في مجال التعليم والتدريب
والإدارة ليتم مناقشتها من كافة طوائف الشعب
والمسؤولين وقادة المجتمع.. وهذا هو واجب القيادات
المهنية المتخصصة.. في ضوء العرف والقوانين والرغبة
الصادقة في العطاء؛ من أجل رفع شأن المهنة والرياضة
والمجتمع والوطن. وهناك بعض المقترحات التنفيذية
لدعم التحويل الذاتي للرياضة، وفتح فرص عمل
جديدة للشباب وتتمثل في النقاط التالية:

● يجب أن يصدر القرار التنفيذي الحاسم والشجاع حتى تصبح الرياضة، مادة (وجوبية) فى المدارس والجامعات.. لذلك يجب سد النقص فى أعداد المعلمين والمعلمات، بتكليف خريجي كليات التربية الرياضية للعمل ثلاث سنوات على الأقل فى التربية والتعليم بعقود مجزية، ووضع المناهج المتطورة، ثم توفير الأدوات والملابس الرياضية.. ويا حبذا لو تم تصنيع الأدوات والأجهزة الرياضية، من خلال مشروعات تشغيل الشباب، وتوفير فرص عمل جديدة.

● إننا فى احتياج إلى نحو عشرين مليون حقيبة رياضية سنوياً وأكثر من مليون أداة رياضية متنوعة فى كل عام وآلاف الأجهزة الرياضية فى مختلف الألعاب والرياضات الفردية والجماعية، فضلاً عن صيانة الأجهزة الرياضية والملاعب والصالات الرياضية، وإنشاء الحديد منها فى المناطق الأكثر احتياجاً.

- إننا نقدم هذا المشروع إلى المسؤولين عن التشريع، والمسؤولين عن التنفيذ.. ومن يولون هذه الأمور اهتماماتهم من شركاء التنمية في المجتمع المدني ورجال الأعمال والمؤسسات الثقافية والاقتصادية والإعلامية والتربوية؛ لتوفير فرص عمل تتناسب مع احتياجات سوق العمل ليس فقط داخل مصر بل في الدول العربية.
- من المهم أن تلتزم المؤسسات الحكومية وقطاع الأعمال والمنظمات غير الحكومية بتوفير هذه المنشآت والأدوات والأجهزة، وفتح آفاق جديدة لتشغيل الشباب.

ظواهر فى الفكر الرياضى

١- على مدى ما يقرب من نصف قرن من الزمان تغيرت تشريعات وتنظيمات العمل فى المجال الرياضى والشبابى عدة مرات.. أما القوانين التى تحكم النشاط الرياضى والشبابى، فلم تتغير منذ أكثر من ثلاثين عامًا، مع أن اللوائح التنفيذية.. التى سعت إلى مواكبة بعض التغيرات على الساحة الرياضية تعرضت لتغيرات كثيرة.

٢- إعادة تقييم وصياغة أهداف الرياضة العالمية من خلال أهداف ومواثيق الهيئات الرياضية الدولية بوجه عام واللجنة الأولمبية بوجه خاص، وتحديد مدى تطبيقها فى الواقع الفعلى.

٣- تفعيل دور المجلس الدولى للصحة والتربية البدنية والترويج فى الدعوة لمراجعة التشريعات والقوانين، التى

تحكم التربية البدنية والرياضة في مؤسسات التعليم العام والجامعى والهيئات الرياضية الحكومية وغير الحكومية.

٤- دعوة منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) لمراجعة وتعليم الميثاق الدولى للتربية البدنية والرياضة الذى صدر ١٩٧٨، ومدى تطبيق مواده فى الدول الأعضاء وتحديد الدول التى تميزت فى تطبيق ومعاونة الدول التى تعثرت فى التطبيق، مع دراسة أسباب عدم تحقيق الأهداف المتفق عليها.

٥- دعوة أجهزة الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية إلى غرس أساليب ممارسة الرياضة للجميع؛ من أجل الصحة واللياقة البدنية فى جودة الحياة والسلامة العامة والروح الرياضية والانتفاء والتسامح والتفاهم بين الناس، داخل كل مجتمع على حدة وعلى المستوى الدولى.

أثر الرياضة وأساليبها فى دعم السلام بين الدول وصحة الفرد وتنمية المجتمع:

٦- دور الرياضة فى الوقاية من التدخين والإدمان والكحوليات، مع السيطرة على المثل ووضع معايير للهيئات والمؤسسات والدول التى تنجح فى الوصول إلى هذه المعايير، «مع ملاحظة أن هذه المنافسة ستقاوم وستحارب من مروجى التدخين والمتفعين بالمخدرات».

٧- دور الرياضة فى نشر الفن والثقافة وحماية البيئة.

٨- دور الرياضة فى نشر السلام العادل والتفاهم بين الشعوب، وإنهاء الصراعات الإقليمية والدولية ومكافحة الإرهاب الدولى.

٩- دور مؤسسات المجتمع المدنى والأحزاب والنقابات والجمعيات الأهلية فى نشر الرياضة للجميع والترويج؛

من أجل الصحة والتنمية البشرية وجودة الحياة واللياقة البدنية والسلامة العامة.

١٠- دور الدول المتقدمة في دعم الدول النامية في نشر الرياضة للجميع، وتوجيه نسبة من الإمكانيات والموازنات والمعونة الفنية تأكيداً للأهداف السامية للرياضة الحقّة.

١١- حول ظاهرة الارتباط بين الشباب والرياضة.. فإننا نتصور أن مسألة الارتباط بين الشباب والرياضة جاءت محض الصدفة، أو على سبيل الخطأ الشائع؛ فالمنطق يؤكد أن الشباب لا يمارس الرياضة فقط، على الرغم من أنه يمارس أنشطة ثقافية وفنية وعلمية واجتماعية وبيئية، بالإضافة إلى الرياضة. من جهة أخرى، فإن الرياضة ليست قاصرة على الشباب.. فهناك الرياضة للأطفال والكبار والمسنين وذوى الاحتياجات الخاصة، من الذكور والإناث على حد سواء.

لذلك.. فإننا نرجو عند وضع الاستراتيجية العامة للشباب في مصر، أن تحدد الأهداف والسياسات والبرامج، بحيث تفصل بين الرياضة كنشاطٍ بناءٍ للجميع، والرياضة التنافسية لقطاع البطولة وانتقاء وإعداد البطل، من القاعدة العريضة للممارسين أيضًا الطفولة المبكرة، على أن تتم رعايتهم بواسطة أجهزة علمية مسئولة عن إعداد البطل، في خطة زمنية محددة.

١٢- لنا أن نسأل هل المؤسسات الرياضية حكومية أم أهلية أم استثمارية؟ لقد بدأت هذه الهيئات أهلية غير حكومية.. ذلك مرحلة من المراحل حتى أصبحت أقرب إلى الهيئات الحكومية؛ لذلك يجب على التشريعات الجديدة أن تحسم هذه القضية.. وتحدد دور الحكومة ودور المنظمات غير الحكومية والقطاع الاستثماري الخاص.. في الوقت الذي يشارك فيه قطاع الأعمال، ومؤسسات المجتمع المدني، في خطة التنمية الشاملة للدولة.

١٣- حول قضايا التمويل، نجد أنه ما زال الاتجاه السائد يتركز في النظر نحو دور التمويل الحكومي للعمل الشبابي والرياضي. في البداية نود أن نعمل على ترشيد إنفاق التمويل الخالي، ونطمئن إلى أنه يصرف في محله، بالإضافة إلى ذلك، نرجو أن نقيم أداء ما يصرف ونحدد بدقة وموضوعية العائد الناتج من هذا التمويل. فإذا كان العائد هو تكوين مواطن صالح - صحيح الجسم - سليم الوجدان، متم للوطن، يتمتع بالخلق الرياضي ويعرف حقوقه وواجباته، محصن ومطعم ضد السلبية والتدخين والإدمان والتطرف، فإننا ندعم هذا الاتجاه الذي يدعم ما ينفق على هذا المواطن. من جهة أخرى إذا كان العائد هو الكشف المبكر عن المبتكرين والمبدعين والمتميزين، ودفعهم إلى التفوق واكتساب المهارات الضرورية لسوق العمل في داخل مصر وخارجها، فأهلاً وسهلاً بكل ما يصرف عن العمل مع الشباب والرياضة.

وإذا درسنا كم تكلف المجتمع نفقات إنسان غير سوى أو مدمن أو خارج عن الأخلاقيات والسلوكيات الحميدة؟ إننا نعلم أننا نفقد المواطن غير السوى مرتين، مرة لأننا خسرناه في الجانب الإيجابي لخدمة نفسه وأسرته ووطنه، ومرة أخرى لأنه دخل في زمرة الانحراف أو السلبية أو التطرف.

وإذا صحت الأرقام التالية لكان علينا أن نقف مع النفس بصراحة وشجاعة حتى نضع القضية ضمن أولوياتنا مع اهتمامنا وفي هذا الصدد الجميع مع الحكومة للحفاظ على خطة التنمية الشاملة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية.

وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أن حجم المخدرات التي يتم ضبطها يمثل نحو ١٠٪ مما يتم تهريبه إلى داخل البلاد - فضلاً عن المخدرات التخليقية التي تصنع محلياً وكذلك الزراعات غير المشروعة للمخدرات في داخل مصر. معظم

المدخنين في سن المراهقة ينزلقون إلى إدمان نوع أو أكثر من المخدرات. وأن من يتعرض للإدمان، يعود إلى حالته الطبيعية بعد العلاج وبعد جهد كبير، لأنه قد يرتد مرة أخرى إلى الإدمان. لذلك يجب الاهتمام الكبير بالوقاية؛ لأن الوقاية ليست خيرًا من العلاج، بل إن الوقاية مهمة لتعذر العلاج أو لصعوبة العلاج.. أو لعدم جدوى العلاج.

خلاصة

الدعوة إلى المرصد العلمى للثقافة الرياضية هى هدف أساسى من أجل التوصل إلى نظام رياضى وطنى مستقر، ثم التوصل إلى نظام رياضى عالمى جديد، وهى فكرة إنسانية قد لا تجد الصدى المناسب لدى البعض.. لكننا فى ضوء البعد الاجتماعى والإيمان الكبير بالديمقراطية والمشاركة بين الجميع.. نضعها للمناقشة والتحليل والنقد والتعديل لأننا نؤمن أن الفكر الإنسانى ملك للجميع ونحن فى عالم مترابط.. وكل مشكلة تحدث فى أى بقعة من بقاع العالم يكون لها صدى فى بقاع متعددة وفى العالم أجمع، وفى ضوء التغير الاجتماعى الشامل والتحديث والتطوير اللامحدود.. ولن تمنأ الدول المتقدمة فى العيش بسلام وتقدم، ما كان فى العالم أناس يعيشون فى خوف وفقر وجوع.. إن الرياضة الحققة

هى الملاذ المنشود لنشر قيم المحبة والسلام والتفاؤل
والتفاهم، وتضييق الفجوة الحضارية بين الشعوب.. ولعلنا
نضع اليوم بداية قد يسهم فى تطويرها وتدعيمها أناس آخرون
فى المستقبل.

ووقفنا الله لما فيه الخير
ولكل إنسان فى كل مكان

دكتور

مسعد عويس

عرض توضيحي للمرصد العلمى للثقافة الرياضية

رسالة رياضية من مصر فجر الضمير الرياضى
العالمى من أجل رياضة تدعو للسلام والمحبة
ونبذ العنف والإرهاب والتطرف

أن تكون الرياضة

مصدراً للتوتر

والتعصب بين الأفراد

والمجتمعات والدول

والشعوب

لا يمكن

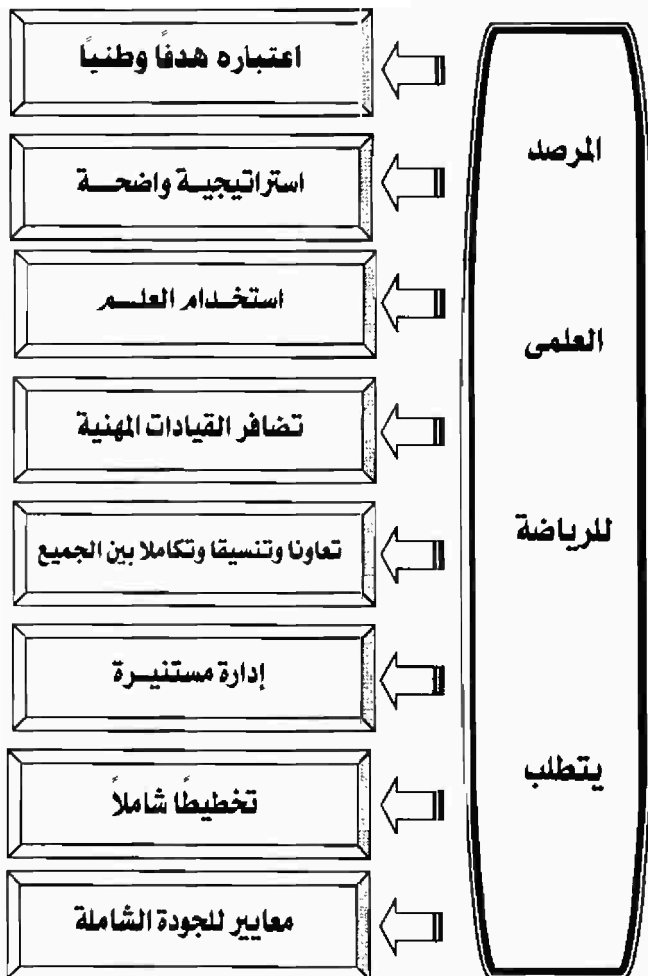
لا يجوز

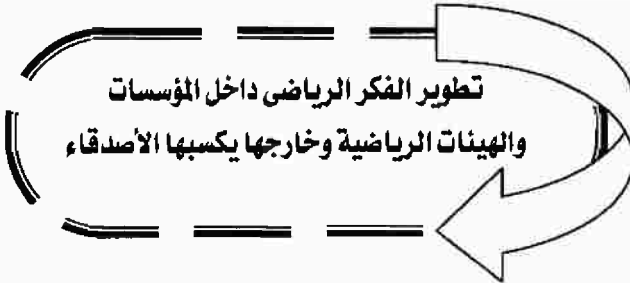
لا يستقيم

رسالة إلى قادة الفكر الرياضى

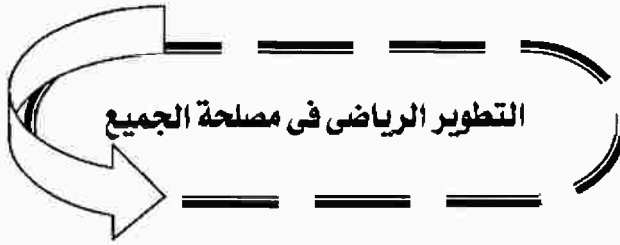
يمكن أن يكون تطوير الفكر الرياضى
بمبادرات من القيادات السياسية
والمهنية والرياضية..
والمهتمين بالرياضة كافة

يشارك قادة المجتمع فى شتى
الميادين لتطوير الفكر الرياضى

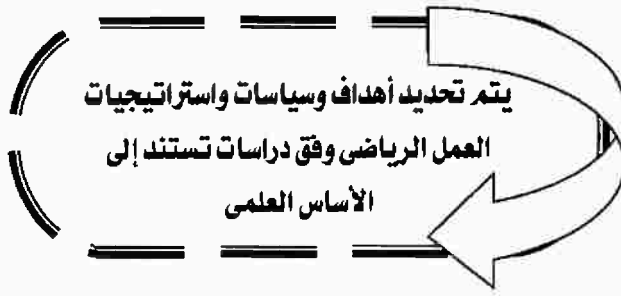




تطوير الفكر الرياضى داخل المؤسسات
والهيئات الرياضية وخارجها يكسبها الأصدقاء



التطوير الرياضى فى مصلحة الجميع



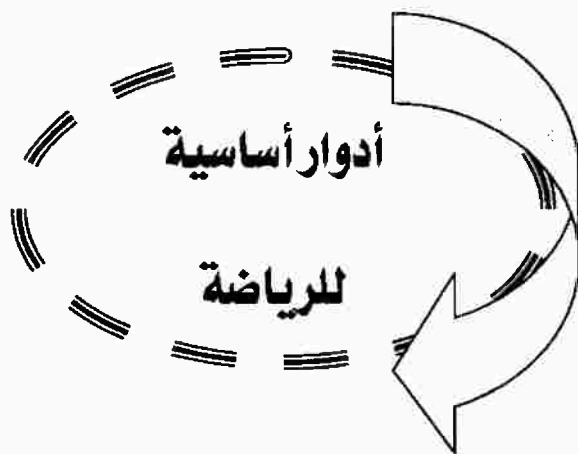
يتم تحديد أهداف وسياسات واستراتيجيات
العمل الرياضى وفق دراسات تستند إلى
الأساس العلمى

تطوير الرياضة معركة يجب الانتصار فيها
من أجل تقدم ومستقبل الوطن

إعداد ميثاق شرف العاملين في الحقل
الرياضي مسئولية القادة في الميادين كافة

يجب أن نحدد معالم الفكر الرياضي، خلال العقد
القادم، من خلال منظومة متكاملة تبدأ من الآن

يجب دراسة إمكانية الإفادة
من الرياضة لخدمة التنمية المستدامة
والوقاية من الانحرافات الصحية
والنفسية والاجتماعية
ومواجهة الإدمان والتطرف
والإرهاب



1

تحقيق أهداف النمو الاقتصادي

وزيادة إنتاج الفرد

ومعدل نموه وتطوره..

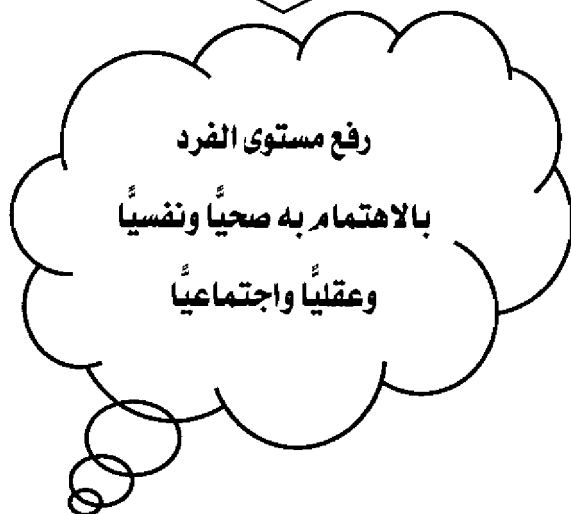
وزيادة الدخل القومي

العام

2

الاستيعاب الأفضل للتكنولوجيا
المتقدمة وزيادة القدرة على
التخطيط والإدارة

3



4

المساهمة في حماية البيئة والوقاية
من التلوث والمساهمة في صياغة
جديدة لحياة أفضل

الاستعداد الأمثل للدفاع عن

الوطن

من أجل السلام العادل،

إرساء دعائم التفاهم

والتسامح داخل المجتمع الواحد

ومع المجتمعات الأخرى

وظائف المرصد العلمي

للتقافة الرياضية

1

وضع معايير الأداء الأمثل
للنشاط الرياضى على مستوى
الفرد والمؤسسة والمجتمع

تحديد المعيار المقصود تسجيله أو رصده،
في ضوء تكامل الشخصية الإنسانية
بدنياً وعقلياً واجتماعياً

رصد وتسجيل جهود مؤسسات التنشئة
 التربوية في غرس ثقافة ممارسة
 الرياضة في النشء، بدءاً من الطفولة
 المبكرة في الأسرة، وفي مؤسسات
 التعليم العام والجامعي
 وأجهزة الإعلام المسموع والمقروء
 والمرئي... والمؤسسات الثقافية
 والمجتمع المدني والأحزاب السياسية
 وهيئات العمل والإنتاج
 والأندية ومراكز الشباب

رصد وتسجيل دور
الثقافة الرياضية من أجل الصحة
والوقاية من الأمراض،
والكشف عن الموهوبين والناخبين
والمتفوقين دراسياً.. والتميزين اجتماعياً..
وكذلك الكشف عن المعرضين
للانحرافات الصحية
والنفسية والاجتماعية

رصد وتسجيل الجوانب الإيجابية
لثقافة الرياضة
في تنمية الانتماء والروح الرياضية
والتسامح والتعاون والتفاهم
والتكافل الجماعي

الكشف عن التجارب الناجحة في مجال
نشر ثقافة الممارسة الرياضية للجميع،
وقطاع البطولة في المؤسسات لمختلف
المراحل السنوية كافة في الأندية والاتحادات
واللجنة الأولمبية

إلقاء الضوء على جهود القادة
في مختلف الميادين لدعم
الثقافة الرياضية
والدعوة لممارسة الرياضة، والروح
الرياضية الحقّة
وتقديم القدوة الصالحة على
المستوى الذاتى والجماعى
والمؤسسى والمحلى
والوطنى

تسجيل جهود قادة المؤسسات
الرياضية الحكومية، فى الوزارات
والهيئات والمؤسسات المعنية،
بالإشراف والتوجيه والتخطيط للرياضة،
بصورة مباشرة وغير مباشرة

8

تسجيل جهود المنظمات غير الحكومية
وقطاع الأعمال والمؤسسات السياسية
في دعم الثقافة الرياضية ونشرها

ابتكار أساليب لتسجيل ورصد الجهود
التي تؤكد التنسيق والتكامل والتعاون
على المستوى العربى والأفريقى والدولى..
فى المجال الرياضى، من خلال الاتحادات
الرياضية العربية والأفريقية والدولية
واللجنة الأولمبية الدولية.. فضلاً عن
المنظمات السياسية والدولية
والأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو
واليونيسيف والجامعة العربية
ومجال حقوق الإنسان..
ومنظمة الصحة العالمية وغيرها

المعادلة السهلة لاستراتيجية الرياضة فى مصر

هدف وطنى ومشروع قومى ورسالة واضحة

+

تخطيط استراتيجى فى ضوء المصالح العليا للوطن

+

سياسات عامة فى ضوء التنمية الشاملة

-

تضارب المصالح الشخصية مع المصلحة العامة

x

مناخ اجتماعى تربوى مناسب

+

الخبرة الوطنية المخلصة

+

استخدام العلم فى المجالات كافة

-

تحقيق الأهداف

آليات تنفيذ

« برامج المرصد العلمي للثقافة الرياضية »

اعتبار مادة الثقافة الرياضية مادة وجوبية
في المدارس والجامعات،
ويجب اجتيازها باختبارات موضوعية
نظرية وتطبيقية

تتضمن المناهج

أولاً

موضوعات نظرية حول أهمية الثقافة
الرياضية للصحة وأخلاقيات الرياضة

ثانياً

تدريبات اللياقة البدنية العامة

ثالثاً

اختيار لعبة جماعية أو فردية
يتم التدريب عليها والإلمام بقواعدها
بأساليب مبتكرة غير تقليدية

فرص العمل فى المجال الرياضى

إنتاج الحقيبة الرياضية للجميع

وصيانة الأجهزة والمنشآت والملاعب الرياضية

فى الصالات الرياضية النموذجية

والمركز الرياضى المتنقل

كذلك إنتاج البرامج التعليمية الرياضية

كأس الروح الرياضية

تجسيد معنى الروح الرياضية واللعب النظيف
والتنافس الشريف داخل الملاعب وخارجها

تكليف حكام وقضاة لتقييم سلوكيات اللاعبين
والمدرّبين والإداريين والمشجعين، في ضوء معايير
الروح الرياضية واللعب النظيف

تحديد دور اللاعب الرياضي القدوة في
المجتمع الرياضي، وفي حياتنا الاجتماعية
والثقافية والإعلامية والسياسية

رسالة إلى قادة مصر

من أجل مصر التي كانت مهذا لفجر الضمير
الرياضى العالمى، ندعوكم لتدعيم دور الرياضة
من أجل السلام العادل والشامل؛
لنبذ التعصب والتطرف والإرهاب، ورسم
بسمة أمل وتفاؤل من أجل شباب مصر
نحو غد أفضل لهم ولمصرنا العزيزة الغالية

المعادلة المصرية للإبداع والإنجاز والتفوق

يجب أن نسمى جميعًا للكشف عن عناصر المعادلة المصرية للإبداع والإنجاز والتفوق، وأن نعمل على توفير المناخ الاجتماعي والثقافي، الذي يسمح للإنسان المصري بأن يبدع وأن ينجز وأن يتفوق من أجل القضاء على المشكلات كافة التي تعوق التنمية الشاملة وتقف في سبيل التقدم.

رسالة إلى القيادات العليا في مصر

في المجال الحكومي والأهلي والإنتاجي وقطاع الأعمال..
رجاء أن تقوموا بممارسة الرياضة بأنفسكم من أجل صحتكم..
وحفاظًا على ثروة مصر البشرية.. إننا نرجو أن نجد في جدول أعمال مجلس الشعب ومجلس الوزراء ومجالس إدارات الشركات والمؤسسات وقتًا عن الرياضة والصحة والإنتاج؛
لأن أغلى ما في مصر هي ثروتها البشرية

مشروع مقدم إلى السيد رئيس مجلس الوزراء

برجاء تشكيل مجلس مواز للمجلس القومي للشباب والرياضة، ومجلس مواز للمجلس القومي للرياضة من ممثلين عن الشباب حتى سن الثلاثين.. يكونون سكرتارية فنية لكبار المسؤولين يتعلمون منهم أساليب التخطيط والتنفيذ لبرامج الشباب مع ضرورة تشكيل لجان للشباب والرياضة، تضم قادة الفكر والعلم والثقافة، واستحداث لجان جديدة في ضوء المتغيرات المستحدثة

رسالة إلى رجال الفكر والفن والعلم والثقافة

برجاء التفضل بممارسة الرياضة من أجل الصحة لأنكم القدوة والمثل الأعلى للنشء والشباب، وهم يقتدون بكم في كل شيء، ولدينا بحوث تؤكد ذلك

مشروع مهدي للمسئولين عن لوائح مراكز الشباب
يجب أن يتولى الشباب تحت سن الثلاثين قيادة هذه
المراكز لتدريبهم على القيادة..
حيث إن متوسط سن أعضاء مجالس الإدارة في مراكز
الشباب يتجاوز الخمسين سنة

مشروع مقدم إلى القانمين على إعداد
لوائح الأندية الرياضية
يجب انتخاب مجلس موسع في كل نادى؛ بحيث تكون
نسبة أعضاء المجلس إلى الأعضاء، ١ : ٥٠
في مختلف الأنشطة بالنادى، ويمثلون
الشباب والرجال والسيدات، ويكون المجلس التنفيذي
متفرغاً للعمل اليومي والتربوي والرياضي

الأندية والاتحادات واللجنة الأولمبية

مطلوب المزيد من التعاون مع المدارس، وتخصيص تمويل ذاتي وحكومي ومدرسين مؤهلين لدعم الرياضة المدرسية، وإنشاء مدارس رياضية في كل لعبة حسب الطبيعة الجغرافية، لكل جزء من أجزاء مصر

رسالة إلى القيادات العليا في مصر

رجاء الاهتمام بالرياضة للجميع من موظفين وعمال ومهنيين والإدارة العليا وصناع القرار

رسالة إلى المسؤولين عن الكليات العسكرية

والشرطة والتربية الرياضية

حتى يرتفع مستوى اللياقة البدنية لطلاب المرحلة الثانوية المتقدمين للالتحاق بكليات، نرجو المساهمة في الإعداد المبكر لهؤلاء الطلاب من المرحلة الإعدادية، ولدينا مشروعات محددة لإنشاء أندية ومراكز رياضية تحت رعايتكم

مشروع مقدم للإذاعة

نريد إذاعة حصص التربية الرياضية بالمدارس
ومباريات الفصول. ومسابقات الرياضة من المحافظات كافة
على الهواء مباشرة، مع إلقاء الضوء على المتفوقين علمياً
ورياً والمديرين والنظار ومديرى المدارس
ومديريات التعليم، المساهمين في دعم هذه الأنشطة

رسالة إلى المسؤولين عن الكشف المبكر عن

الجريمة والانحراف والإدمان

رجاء التعاون مع المؤسسات الوقائية والدفاع الاجتماعى؛
من أجل إنشاء أندية رياضية لوقاية النشء من الوقوع
في ممارسة أنشطة ضارة وغير مفيدة

مشروع مقدم إلى وزارة التربية والتعليم

من أجل عودة الرياضة المدرسية، وحتى تتلافى عزوف

خريجي كليات التربية الرياضية عن العمل في المدارس

(١) رجاء معاملتهم مادياً أسوة بزملائهم من العاملين في

المجلس الأعلى للشباب والرياضة والأندية

(٢) ندب العاملين في مؤسسات الشباب والرياضة كافة للعمل

صباحاً في المدارس ومساءً في الأندية ومراكز الشباب.

نحو النموذج الأمثل للرياضة الحقة

- القدوة الرياضية.
- نموذج الكمال البدني.
- ميثاق شرف العاملين في المجال الرياضي.
- الروح الرياضية.
- أخلاقيات الرياضية.
- دعوة للمصالحة بين العاملين في المجال الرياضي.

رسالة إلى قادة حرب أكتوبر المجيدة

نرجو أن تشرحو لنا دور سلاح الرياضة في نصر أكتوبر..
لأن اللياقة البدنية للمقاتل المصرى كانت من العوامل
الفعالة في الصلابة والإرادة والنصر.
نريد أن نعرف المزيد عن القدوة والمثل الأعلى من المقاتلين،
الذين استشهدوا وضحووا من أجل مصر
وهذا يؤكد أن العزيمة والإرادة تسهم في النصر
دون ارتباط بزمان أو إمكانات مادية

رسالة إلى المجلس الأعلى للثقافة

يرجى دراسة مشروع تكوين:

- لجنة ثقافة الشباب.
- لجنة الثقافة الرياضية.

مطلوب تشكيل

مجالس الشباب والرياضة بالمحافظات

برئاسة السادة المحافظين وعضوية كافة المؤسسات المهنية
لضمان التنسيق والتكامل والتعاون

مشروع مقدم

- للتليفزيون: برامج ثقافية رياضية
دروس رياضية لتعليم الألعاب المختلفة
بالتعاون مع المدارس ومراكز الشباب.
- العمل على تطوير القناة الرياضية الفضائية.

مطلوب تشكيل

مجالس الشباب والرياضة بالمحافظات

رجاء اعتبار الرياضة ضمن متطلبات الدراسة الجامعية؛
بحيث يجب أن يجتازها الطالب بنجاح،
أسوةً بإادة التربية العسكرية

رسالة إلى رجال الأعمال وكبار المستثمرين

رجاء تخصيص ميزانية لدعم الرياضة للجميع خاصة
في المدارس والجامعات كأساس للرياضة التنافسية

مشروع مقدم إلى الصحافة الرياضية

رجاء أفراد مساحات مناسبة لنشر أخبار الرياضة المدرسية
والرياضة للجميع في كل أنحاء مصر من جنوب الوادي
إلى شمال الوادي.. لما لهذا من تأثير رائع في
نشر الرياضة

ملحقات

مشروع إنشاء المركز العلمى للرياضة المصرية

لدعم آليات المرصد العلمى

يقترح إنشاء مركز علمى لإجراء الدراسات والبحوث العلمية للتعرف بموضوعية على الواقع الرياضى فى مصر ويصدر بقرار من المجلس القومى للرياضة ويتبع له مباشرة.. ويمكن أن يكون له فروع فى المحافظات.

ويتم تحديد مواصفات ومعايير أعضاء المركز، فى ضوء الخبرات العلمية والميدانية والسيرة الذاتية والتاريخ المهنى فى المجال الرياضى.

أهداف ومهام المركز:

١- رسم الخريطة العلمية للمواهب الرياضية فى محافظات المجتمع المصرى كافة.

٢- اقتراح الرياضات والألعاب الفردية والجماعية، التي يمكن وضعها في أولويات الاهتمام والرعاية في ضوء الدراسات والبحوث العلمية الموضوعية.

٣- وضع الخطط الزمنية على المدى القريب وال المدى المتوسط والمدى البعيد؛ للوصول إلى إنجازات مرموقة على المستوى: الوطنى والعربى والأفريقى والأوروبى والدولى والأولى.

٤- الاستفادة بالكفاءات والخبرات والشخصيات من ذوى الكفاءة.. والتي لها تاريخ فى المجال الرياضى والمجالات المرتبطة بالرياضة.. فى ميادين العلوم الطبيعية والاجتماعية والثقافية والإعلام والساحية والاستثمار وقطاع الأعمال.

٥- تحديد آفاق العمل مع المؤسسات الحكومية المتمثلة فى وزارات التربية والتعليم العالى والبحث العلمى «الجامعات - كليات التربية الرياضية» والإعلام

والصحة والتضامن الاجتماعى والسياحة والبيئة،
والصندوق الاجتماعى؛ من أجل التعاون والتنسيق
والتكامل والتواصل لرفع مستوى الرياضة للجميع
ورياضة المستويات العليا.

٦- تحديد آفاق العمل مع المؤسسات المعنية بالرياضة بصورة
مباشرة أو غير مباشرة كاللجنة الأولمبية ونقابة المهن
الرياضية والاتحادات الرياضية والأندية ومراكز الشباب
والاتحاد الرياضى للجامعات والاتحاد العام للشركات
 واتحاد الإذاعة والتلفزيون والمجلس الأعلى للثقافة
والمجلس القومى للطفولة والأمومة، والاتحاد العام
للجمعيات والمؤسسات الأهلية، والمؤسسات غير
الحكومية المعنية بالتنمية البشرية.

٧- توثيق آفاق التعاون مع المؤسسات العربية والدولية المعنية
بالرياضة، مثل: الجامعة العربية والمنظمة العربية للتربية
والثقافة والعلوم واللجنة الوطنية لليونسكو وهيئة

اليونسيف والمجلس الدولى للصحة والترفيه البدنية والرياضة والترويح، ومنظمة الصحة العالمية.

٨- ابتكار واقتراح أساليب غرس ثقافة ممارسة الرياضة لكل أعضاء المجتمع، وتأكيد دور الرياضة فى التنمية وخلق فرص عمل جديدة وتنمية روح الولاء والانتماء للوطن وتأكيد دور الرياضة فى تنمية قيم التسامح والخلق الرياضى والروح الرياضية.. من خلال القدوة الصالحة والمثل الأعلى، والكشف المبكر عن الموهوبين والناغبين؛ فضلاً عن وقاية النشء من التعصب والإدمان والإرهاب والاغتراب والتطرف.

آليات تنفيذ برامج

المركز العلمى للثقافة الرياضية

اعتبار مادة الثقافة الرياضية مادة وجوبية فى المدارس والجامعات؛ أى يجب اجتيازها باختبارات موضوعية نظرية وتطبيقية.

تتضمن المناهج:

أولاً: موضوعات نظرية حول أهمية الرياضة للصحة ولرفع مستوى الانتماء والقيم الحميدة والروح الرياضية.. ودراسة القوانين المنظمة للألعاب الرياضية، ودور الرياضة فى التحصيل الدراسى وزيادة الإنتاج.

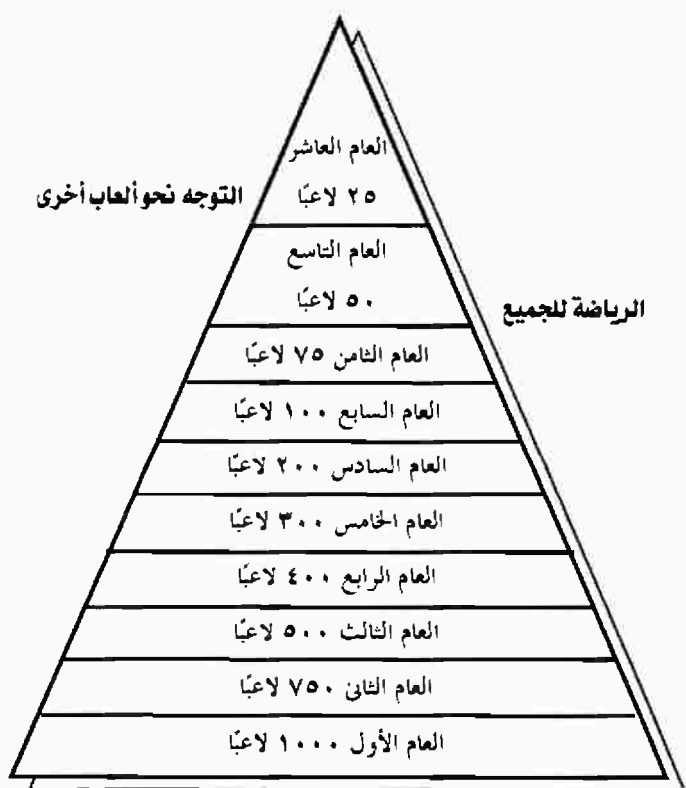
ثانياً: تدريبات للياقة البدنية العامة، تصلح للتدريب والقياس.

ثالثاً: لعبة جماعية أو فردية يتم تنظيم كيفية الإلمام بها والتدريب عليها، يتم التقويم من خلال اختبارات موضوعية عادلة ودقيقة طبقاً لمعايير علمية واضحة للجميع. استخدام البطاقة الرياضية التى تتضمن برنامج العمل وتسجيل المشاركة.

هرم البطولة الرياضية

إشراف المركز العلمى الرياضى - تحت قيادة المجلس القومى للرياضة

- يتم استحداث هذا المركز من مجموعة من الخبراء فى مجال التدريب والطب الرياضى وعلم النفس الرياضى والتربية.. لدراسة الخريطة الرياضية فى كل محافظة والكشف المبكر عن الموهوبين.. فى الألعاب الفردية والجماعية.
- التنسيق مع الأندية والاتحادات لرعاية هؤلاء النشء من خلال المدارس الرياضية المتخصصة.
- يعمل هذا المركز فى استقرار واستقلال من خلال المجلس القومى للرياضة.. لا تتأثر خططه وبرامجه بتغير مجالس إدارات الأندية أو الاتحادات.
- يتم رعاية الموهوبين من خلال الانتقاء الأول أو الثانى أو الثالث.
- يتم رعاية الآخرين من خلال الرياضة للجميع أو الرياضية.



رياضة المستويات العليا
الرياضة الترويحية لوقت الفراغ
الرياضة للجميع من أجل الصحة

إنتاج برامج تعليمية للتدريب على ممارسة الالعاب الجماعية والفردية.. لمختلف الأعمار

- تتضمن حزمة برامج نظرية وعملية وأفلام فيديو وأقراص ممغنطة.
- يتم بثها من خلال التليفزيون والإنترنت.

دور الرياضة فى محو الأمية

- يتم التعاون مع جهاز محو الأمية وتعليم الكبار فى إنتاج برامج رياضية.
- تسهم فى جذب أعضاء المجتمع المشاركين فى برامج محو الأمية.

المركز الرياضى المتنقل:

فى ضوء الواقع الميدانى يتم استحداث سيارة خاصة مزودة بالأجهزة والأدوات الرياضية ويصاحبها مشرفون رياضيون والتحرك إلى الأحياء الشعبية وأماكن تجمع النشء

والشباب في الحدائق العامة ودعوتهم لممارسة بعض الألعاب المناسبة وتمارين اللياقة البدنية.. وتقديم حوافز رمزية للمشاركين.. يشارك في رعاية هذا البرنامج الشركات والمؤسسات ورجال الأعمال وقادة المجتمع.

دور الرياضة في الوقاية من الإدمان:

هذا البرنامج يؤكد أن ممارسة الرياضة من الطفولة المبكرة تسهم في وقاية النشء والشباب من الوقوع في التدخين الذي هو البوابة الرئيسية لإدمان المخدرات.

فرص العمل في المجال الرياضي

إنتاج الحقيبة الرياضية للجميع

- الحقيبة الرياضية المدرسية.
- الحقيبة الرياضية الجامعية.
- الحقيبة الرياضية للآباء والأمهات والأبناء.
- الحقيبة الرياضية لرجال الأعمال.

صيانة الأجهزة والمنشآت والملاعب الرياضية:

- فكرة مستحدثة من أجل الاستفادة من الأجهزة والملاعب لأطول فترة ممكنة.
- يتم تدريب الشباب على هذا العمل بالتعاون بين المجلس القومي للرياضة ونقابة المهن الرياضية.

الصالات الرياضية النموذجية:

- من الحلول الواقعية لتلبية احتياجات أعضاء المجتمع لممارسة الرياضة تحت إشراف تربوى وعلمى وصحى وتعليمى.
- يتم تقنين إنشاء هذه الصالات بالتعاون بين المجلس القومي للرياضة ونقابة المهن الرياضية.

كأس الروح الرياضية:

في دعوة للمصالحة بين العاملين في المجال الرياضى.. والعمل على تجسيد معنى الروح الرياضية واللعب النظيف

والتنافس الشريف والقضاء على مظاهر الشغب، داخل الملاعب وخارج الملاعب وكذلك نبذ روح التعصب.

ويقترح في هذا الصدد تكوين جمعية للروح الرياضية، تضع معايير تقويم سلوكيات اللاعبين والمدربين والإداريين والمشجعين.. ويتم تكليف قضاء وحكام للروح الرياضية؛ لتسجيل نقاط مضيئة لمن يسلك سلوكاً رياضياً متميزاً، ونقاط رديئة لمن يتخطى حدود الأخلاقيات الرياضية، ومن خلال ذلك، يتم تحديد الفائزين في الروح الرياضية.. وتكريمهم لكي يكونوا قدوة للآخرين، في الروح الرياضية الحقّة داخل الملاعب وفي حياتنا الاجتماعية والثقافية والسياسية.

إعادة هيكلة قطاع الرياضة فى مصر

إعداد

دكتور مسعد عويس

أولاً : مقدمة.

ثانياً: أهم المشكلات والتساؤلات.

ثالثاً: تقييم القوانين والتشريعات القائمة.

رابعاً: تصورات لخصخصة أنشطة قطاع الرياضة.

خامساً: تصورات مهام ومسئوليات الاتحادات الرياضية.

سادساً: إمكانية الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة.

سابعاً: اقتراح آلية لوضع السياسة العامة لقطاع الرياضة.

ثامناً: المجلس العلمى للرياضة المصرية.

- هرم البطولة الرياضية.
 - الاستراتيجية العامة للرياضة في مصر.
 - الهيكل التنظيمي للبطولة الرياضية.
 - المعادلة السهلة لاستراتيجية الرياضة في مصر.
- دراسة مقدمة في ورشة العمل التي ينظمها
مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار
يوم الثلاثاء الموافق ٥ يوليو ٢٠٠٥

مقدمة

أصبحت الرياضة ظاهرة عالمية، لها آثارها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والإعلامية والتربوية.

ولقد نشأ فجر الضمير الإنساني والرياضي العالمي في مصر.. ومن الممكن والمتوقع أن تكون مصر في مقدمة الدول المتقدمة رياضياً؛ خاصة وأن لديها مقومات عديدة تيسر لها ذلك.

ولقد آن الأوان على رؤية القيادة السياسية والقيادة التنفيذية أن تضع - في ضوء العلم - الاستراتيجية العامة للرياضة في مصر، والتي يمكن من خلال التعاون والتنسيق والتكامل بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية كافة.. أن تضع الخطط والبرامج على المدى القريب والمتوسط والبعيد؛ حيث تقوم الرياضة الحقبة بدورها في التنمية البشرية، من خلال الصحة والتربية والخلق القويم والروح الرياضية وميثاق الشرف الرياضي.

وفي ضوء إعلان الأمم المتحدة باعتبار عام ٢٠٠٥ عامًا دوليًا للرياضة، يرجى أن يتم إعادة هيكلة قطاع الرياضة بما يحقق آمال المجتمع في إعداد المواطن، الذي يمكنه المنافسة بتفوق على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي.

أولاً: أهم المشكلات والتساؤلات:

مفهوم الرياضة:

✱ هل الشباب يمارس الرياضة فقط؟

✱ هل الرياضة قاصرة على الشباب؟

الاستراتيجية العامة للرياضة:

✱ هل توجد استراتيجية؟

الأساس التاريخي - الأساس العلمي المعاصر

الرؤية المستقبلية - الفكر العلمي

- العلاقة بين الأجهزة المسؤولة عن الرياضة حكوميا والأجهزة المعنية بالرياضة في القطاع الأهلي.
- ما مكانة الرياضة في أجندة العمل الوطني وأولويات المجتمع؟ وما الخطط والسياسات العامة للتنمية العامة والتنمية البشرية؟
- ما الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للرياضة؟
- الرياضة والمشاركة المجتمعية وحقوق الإنسان!!
- ما قيمة الانضباط المجتمعي والروح الرياضية على مستوى الفرد والمؤسسة والمجتمع؟
- مواصفات النموذج الأمثل للرياضة على المستوى الوطني والنموذج الإقليمي عربيا - أفريقيا - والنموذج الدولي والأولمبي.
- لماذا يسبق دور مصر السياسى ووزنها الدولى والإقليمى.. القدرات المحلية في المجال الرياضى على سبيل المثال؟

- ما مدى مواكبة المؤسسات الرياضية للتغيرات والتطورات التي حدثت في المؤسسات الرياضية الدولية والإقليمية؟
- كيف نحول المعادلة الصعبة لرفع المستوى الرياضى إلى معادلة سهلة؟ وكيفية حشد الطاقات البشرية والمادية ووضع سيناريوهات للحلول، من خلال تحديد معايير ونقاط الضعف ونقاط القوة، وتحديد برامج العمل للنهوض بالرياضة في كل القطاعات في الوقت نفسه.. رياضة للجميع ورياضة للترويج والصحة، مع رياضة البطولة، دون تناقض أو تداخل.
- كيف يتحدد دور الدولة كشريك أساسى ومحفز لعمليات الاستثمار والتشغيل في المجال الرياضى، والقطاع الخاص والمجتمع المدني في تحقيق الاستراتيجية العامة للرياضة.. بمفهومها الشامل والمتكامل؟
- هل يتم الإصلاح الرياضى من أسفل، أم من أعلى؟ وكيف تتم الموازنة بين الأساليب كافة؟

- هل رفع مستوى الرياضة قضية أمن قومي؛ لدورها في السلوك القويم، والانتماء والتربية وقيم العمل والكفاح والتنافس الشريف، والجودة النوعية، والجودة الشاملة وترقية سلم المهارات الشخصية والمجتمعية والوطنية؟
- معالجة الاستراتيجية الشاملة للنهوض بالرياضة من خلال الاستراتيجية العامة للدولة.. في الحاضر والمستقبل القريب والمتوسط والبعيد.
- من مميزات الرياضة بوجه عام والرياضة التنافسية بوجه خاص أنها محل تقييم الجميع.. من خلال المنافسات والبطولات على الهواء مباشرة.
- الرياضة وإيقاع العمل الوطنى.. والانتماء.. والولاء.. والمشاركة.
- اللياقة البدنية والصحية.
- الرياضة مادة أساسية في المدارس والجامعات (ثقافة - لياقة - مهارة).

- الرياضة من أجل محو الأمية ومواجهة التدخين والإدمان.. والتطرف والتعصب، والغش، وتأكيد الروح الرياضية وثقافة السلام.

- الرياضة لغة من اللغات الإنسانية.

ثانياً : تقييم القوانين والتشريعات القائمة :

- لم تتغير القوانين والتشريعات منذ عام ١٩٧٥ .
- تغيرت ظروف المجتمع في الداخل وفي الخارج.
- المطلوب وضع تشريعات، تواكب وتسابق ما حدث من متغيرات.

ثالثاً : تصورات لخصخصة أنشطة قطاع الرياضة :

القطاع الخاص من الذكاء والفطنة بحيث يستطيع أن يبتكر ويبدع في تنظيم مشروعات اقتصادية، تدر عليه ربحاً مشروعاً يفيدّه ويفيد المجتمع، على المستوى المحلي، ويستطيع

أن يصدر منتجاته المادية والخدمية للخارج عربياً وأفريقياً وعالمياً.

مقترحات:

- النادي الرياضى شركة مساهمة.
- مركز الشباب مؤسسة إنتاجية.
- إعداد اللاعب المحترف.
- إعداد المدرب المحترف.
- إعداد الحكم المحترف.
- إعداد الإدارى المحترف.
- إنتاج الأجهزة والملابس والأدوات الرياضية.
- إنتاج البرامج التعليمية الرياضية.
- إنتاج البرامج الإعلامية الرياضية.

رابعاً: بعض التصورات لمهام الاتحادات الرياضية فى ضوء أهدافها
ورسالتها:

- ١- نشر اللعبة - انتقاء اللاعبين.
- ٢- تنظيم المسابقات الداخلية على المستويات كافة.
- ٣- التمثيل الخارجى إقليمياً - عربياً - إفريقيًا - البحر المتوسط - التمثيل الدولى - التمثيل الأولمبى.

مثال ذلك:

- ٥ ملايين لاعب كرة قدم.
- ٤ ملايين لاعب كرة يد.
- ٣ ملايين لاعب كرة سلة.
- ٣ ملايين لاعب كرة طائرة وهوكى.
- مليون لاعب جمباز.
- ٥ ملايين لاعب مصارعة - جودو - كاراتيه - رفع أثقال - كمال أجسام.

- مليون لاعب سباحة.. وتنس، وإسكواش.

تحديد المتطلبات الضرورية لذلك :

- مدربين - برامج تدريبية - أساليب لانتقاء الأدوات والأجهزة والملابس - التغذية - الملاعب والمنشآت.
- الهيئات المعاونة في المدارس، والأندية ومراكز الشباب والهيئات - والشركات.
- توفير فرص العمل الكبيرة التى ستتاح من جراء ذلك.
- حصر المكاسب المجتمعية الناتجة عن ذلك.
- الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية - الوقاية من الانحرافات السلوكية - الامتناع عن التدخين - الوقاية من الإدمان.

أما عن تنظيم البطولات الداخلية والمسابقات والدورى العام والكأس، فالواجب أن يكتسب اللاعب فرص المنافسة فى ضوء المعدلات المعروفة، التى منها على سبيل المثال فى

الألعاب الجماعية نحو ٥٠ مباراة سنوياً.. وعلى المستوى الدولي، تتحدد المنافسات طبقاً لخريطة المنافسات العالمية، في ضوء العلم والدراسات المتخصصة لكل لعبة ولكل فريق، ولكل لاعب، من خلال النموذج العالمى لصناعة البطل.

مشروع إنشاء الأندية الخاصة:

- تحويل الأندية الخاصة إلى هيئات مساهمة (على غرار الشركات والمؤسسات التجارية والإنتاجية).
- يساهم الأعضاء بأسهم كشرط للمشاركة في العضوية.
- يتم تقديم البرامج والخدمات بحيث تعادل تكلفتها دون مغالاة في الأرباح، ويكون هامش الربح من أجل رفع مستوى الأداء والتوسع في الخدمات.

مشروع إنشاء شركات للخدمات الرياضية

تتعرض المؤسسات الرياضية لإجراءات معقدة لشراء مستلزمات البرامج والأنشطة الرياضية وأداء الخدمات

الدورية الضرورية للأنشطة والبرامج، ويقترح أن تتولى الدولة دعم فكرة إنشاء شركات للخدمات الرياضية:

- تصنيع الملابس الرياضية.

- الأدوات والأجهزة الرياضية.

- خدمات السفر والسياحة.

- معسكرات التدريب.

- برامج إعداد وصقل القادة.

- النظافة والصيانة.

- بناء المنشآت الرياضية.

وسيساهم ذلك في رفع مستوى الأداء والإقلال من الأعباء، وترشيد الإنفاق، وعدم إهدار المال العام.

مشروع تكوين مؤسسات استشارية

للأندية والاتحادات والهيئات الرياضية

في ضوء خبرات العمل الميداني في المجال الرياضي، تبين أن عديداً من القيادات الرياضية، تحتاج إلى خبرات في المجال الإداري والمالي والقانوني، فضلاً عن الخبرات في مجال التدريب على إدارة المؤسسة الرياضية، وإدارة اللجان والاجتماعات والتعامل مع الأعضاء والموظفين، ومخاطبة الرأي العام، فضلاً عن الرؤى الاجتماعية والسياسية والتربوية للمؤسسة الرياضية.. وأساليب المشاركة الديمقراطية.

لذلك يقترح تكوين أشكال أو مؤسسات أو مكاتب، تقدم المعونة الفنية والقانونية والإدارية والتربوية للقيادات المرشحة للعمل في الهيئات الرياضية.. قبل تصديها للعمل، بالإضافة إلى تدريب وصقل القيادات القائمة على رأس العمل الفعلي، على اعتبار أن التصدي للعمل العام، من خلال الهيئات الرياضية، مهمة تحتاج إلى مواصفات ومؤهلات

خاصة، فضلاً عن أهمية الإعداد والتدريب المستمر للجميع. وقد يكون من المفيد دراسة إمكانية فصل الإدارة العامة عن القيادة العلمية والفنية للهيئات الرياضية.

ومن هذه النماذج

١ - مكتب الاستشارات الإدارية للمؤسسة الرياضية.

٢ - مكتب الاستشارات القانونية.

٣ - مكتب الاستشارات المالية.

٤ - مكتب الاستشارات الهندسية والرياضية.

٥ - مكتب تصميم وإعداد البرامج التربوية.

٦ - مكتب التدريب على المهام القيادية.

خامساً: إمكانية الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة:

استطاع عديد من الدول المتقدمة رياضياً أن تحدد بوضوح العلاقة بين نشر الرياضة للجميع والإعداد الجيد

لبرامج الترويح الرياضى، وبين الرياضة لمستوى البطولة؛ حيث إن اتساع قاعدة الممارسين للرياضة.. يسمح بحسن الانتقاء على الأسس العلمية، ثم التدريب من خلال مؤسسات رياضية ومدارس رياضية ومراكز تدريب وأندية متخصصة.

برنامج رباعى الطلائع :

في دول الكومنولث: الاتحاد السوفيتى والدول الاشتراكية سابقاً، من سن ٩-١٤ سنة للبنين والبنات.. يتضمن: مسابقات الجرى - الوثب الطويل - الوثب العالى - رمى كرة تنس لأقصى مسافة.

برنامج كن مستعداً للعمل والدفاع عن الوطن :

يتم تنظيمه في روسيا من سن العاشرة حتى سن الستين للذكور والإناث، يحتوى على اختبارات لياقة بدنية ومهارية ومسابقات ثقافية. ومن خلاله يتم انتقاء المتميزين لقطاع البطولة الرياضية.

المهرجانات الرياضية فى ألمانيا :

يتم تنظيم مسابقات شعبية فى خمس ألعاب متنوعة، يحصل الفائزون على المستوى الذهبى أو الفضى أو البرونزى طبقاً للسن والنوع والمستوى.

اختبار اللياقة البدنية العامة فى الولايات المتحدة :

عبارة عن عشرة اختبارات من ٢٠٠ درجة، يؤديها الشخص بمفرده، أو مع مجموعة من خلال تدريب معين وبرنامج غذائى وإشراف صحى.

برنامج 4H Club :

يتضمن إعداد برامج تتناول الجانب الفكرى والثقافى (الرأس Head)، وبرنامج يتناول الأنشطة الفنية والوجدانية (القلب Heart)، ويتضمن الجوانب الصحية والبدنية (الصحية Health)، وبرنامج يتناول المهارات وتعلم الحرف والمهن (اليد Hand).

برنامج القوات الجوية فى كندا:

خاص بالنشء والشباب من سن ١٥ سنة، وهو عبارة عن خمسة اختبارات.. تؤدى فى ١١ دقيقة..

مسابقة اللياقة البدنية فى فرنسا:

تقوم بتنظيمها بعض الصحف وتشارك فيها الأسرة والآباء والأمهات مع الأبناء.

سيارة اللعب ومراكز اللياقة فى المملكة المتحدة:

- مراكز وساحات اللعب فى الدول الأوروبية: هولندا، السويد، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا.

- برامج التمرينات الرياضية الهوائية للجميع (ايروبيك (Aerobic).

ومن خلال التعرف على هذه التجارب وغيرها، يمكن تجربتها وتطويرها فى ضوء الظروف الموضوعية للمجتمع.

سادساً: اقتراح آلية لوضع الاستراتيجية العامة لقطاع الرياضة :

- الاستراتيجية.. هي مجموعة من السياسات التي يكفل تنفيذها بكفاءة تحقيق أهداف محددة خلال فترة زمنية، باستخدام الموارد البشرية والإمكانات المادية المتاحة، بأفضل استخدام ممكن.
- تتبع استراتيجية الرياضة من الاستراتيجية العامة للدولة.
- تعتبر استراتيجية الرياضة من أصعب أنواع الاستراتيجيات؛ لأنها استراتيجية بعيدة المدى من جهة، وتتعلق بتحقيق نتائج من الكفاءات البشرية، التي يحتاج إعدادها إلى وقت طويل.
- تتميز استراتيجية الرياضة بأن نتائجها من الكفاءات البشرية لا يكون نمطياً أو متماثلاً، أو يتسم بالثبات، وإنما هي متغيرة بطبيعتها.
- لا تتحكم استراتيجية الرياضة بصورة قاطعة في نوعية

مواردها البشرية من النشء والشباب ومستوياتهم واستعداداتهم وقدراتهم.

• ترتبط استراتيجية الرياضة بالمستوى الحضارى للمجتمع وتتاثر به سلباً أو إيجاباً.

• من الصعب قياس النتائج المحققة بدقة، عند مقارنتها بالأهداف الموضوعة والنتائج المستهدفة؛ لعدم وجود معايير قاطعة أو مقاييس موضوعية محددة.

• ترتبط استراتيجية الرياضة بعوامل من الصعب تحديدها أو التنبؤ بها، في ضوء متغيرات داخلية أو خارجية، تؤثر على العمل الرياضى بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

• لا بديل عن استخدام العلم في التعرف على الواقع الميدانى؛ حتى يمكن محاولة التحكم في العوامل المرتبطة بالرياضة.

• ترتبط الرياضة بعوامل عديدة، من أهمها: البعد السكانى - التوزيع الجغرافى - النشاط الاقتصادى - الفئات

السنية - الأطفال - النشء - الشباب - الكبار من
الجنسين - الفئات المهنية - التلاميذ والطلاب - العمال
- الحرفيون - المهنيون - التشريعات واللوائح والتمويل
- الظروف الاجتماعية - والمستويات الثقافية - قضايا
المجتمع وسوق العمل - المستوى المهني والتنافس
والتسويق على المستوى المحلي والوطني والإقليمي
والدولي والأولمبي. مع التنسيق والتكامل والتعاون
والتواصل بين المؤسسات الحكومية كافة والقطاع
الخاص والمجتمع المدني.

● إن تحقيق الاستراتيجية العامة للرياضة من خلال
الاستراتيجية العامة للدولة يتطلب وضع الرياضة في
أجندة المجتمع في الأولوية التي تستحقها.. من أجل
الإفادة المثلى من الإمكانيات المتاحة وترشيد استخدام
الموارد مع قدر كبير من المرونة والإحاطة بكافة جوانب
الحياة الإنسانية في المرحلة التاريخية الحالية، مع رؤية
مستقبلية في ضوء المصالح العليا للوطن.

سابعاً : مشروع المجلس العلمى للرياضة المصرية :

المؤرخ النصف والمراقب الأمين لما حدث فى مصر منذ مؤتمر الإصلاح الاقتصادى عام ١٩٨٢، وما حدث من بنية أساسية يشهد بها الجميع، يجد أن العاملين فى المجال الرياضى - بكل موضوعية - لم يواكبوا فكر الدولة فى تحقيق إنجازات تلاحق أو تواكب الإنجازات الاقتصادية، أو تحقق الأهداف السياسية للدولة من حيث دعم العلاقات المصرية العربية أو الإفريقية أو الدولية، ويخشى أن تصبح الرياضة عائقاً للعلاقات السياسية المتنامية بين مصر وبعض الدول الشقيقة والصديقة.

وفى الوقت الذى ينادى فيه السيد رئيس الجمهورية بتحديث مصر فى كافة الميادين، نجد أن أسلوب العمل فى المجال الرياضى لم يواكب السرعة اللازمة أو الإيقاع المناسب لهذه الرؤية. وما زالت أساليب إدارة الرياضة والقواعد التى تحكمها غير محققة لهذه الدعوة بالصورة المرضية.

وبناء على ما سبق، وفي ضوء الدراسات والبحوث العلمية، يمكن أن نعرض ما يلي:

أولاً: اعتبار الرياضة ظاهرة عالمية تسهم في دعم العلاقات السياسية بين الدول.. وفي دعم اقتصاديات الدولة؛ بحيث أصبحت مصدر دخول متصاعدة في مجالات الصناعة والتجارة والسياحة والإعلام، وأصبحت الدول تتنافس من أجل تنظيم الدورات والبطولات على المستويات كافة؛ لما في ذلك من فوائد عديدة.. فإنها في ضوء أهدافها ومسئولياتها، تدعو إلى إعادة النظر ومراجعة كافة القوانين والتشريعات واللوائح التي تحكم المجال الرياضي للتعرف على خريطة الماضي والواقع والراهن؛ لتحديد الرؤية المستقبلية التي تحقق أهداف الدولة وطموحات المجتمع.

ثانياً: اعتبار أن الرياضة الحقة تسهم في إعداد البنية البشرية من النشء والشباب لكي ينشأوا مواطنين صالحين، منتمين للوطن ومستعدين للعمل والإنتاج وللمنافسة مع

أقرانهم في أكثر الدول تقدماً.. فإننا نؤكد أهمية أن تصبح الرياضة ضمن البرنامج الدراسي للتلاميذ والتلميذات من الحضنة ورياض الأطفال ومدارس التعليم العام والتعليم الجامعي، وتصبح مادة وجوبية ضرورية، وإن قراراً سيادياً في هذا المجال سيضع كل المؤسسات التعليمية أمام مسؤولياتها لتنفيذ هذا القرار بالتنسيق والتكامل والتعاون والتواصل بين الجميع.. وتستطيع آليات التنفيذ الذكية أن تغلب على كل الصعاب أو المعوقات أو المبررات، التي قد تعرقل تنفيذ هذا القرار، واعتبار تنفيذ ذلك أحد معايير تقويم أداء القيادات المعنية على المستويات كافة.

ثالثاً: في مجال الرياضة التنافسية.. التي ترتفع فوق السطح بصورة واضحة.. ويكون ذلك على حساب الرياضة للجميع من النشء والشباب وكبار المواطنين والعاملين في القطاع الحكومي والإنتاجي والأهلي، وتقترح هنا التوصية بإنشاء:

المجلس العلمى للرياضة المصرية

يقوم بوضع السياسة العلمية الرياضية للدولة لى تلتزم بتنفيذها المؤسسات المعنية كافة، بالدراسة العلمية الموضوعية التى تؤكد على أهمية نشر الرياضة للجميع، وتحدد أساليب الانتقاء الجيد للرياضات والألعاب الفردية أو الجماعية، التى تؤكد الدراسات العلمية إمكانية التقدم فيها، فى ضوء السمات البدنية والظروف المناخية والتنشئة التربوية والاجتماعية للنشء والشباب، من خلال خريطة رياضية لكل محافظات مصر.

وحرصاً على عدم المساس بالروح الديمقراطية والمشاركة الأهلية فى إدارة الشئون الرياضية، فإن المجالس المنتخبة فى الأندية والاتحادات الرياضية واللجنة الأولمبية تلتزم بالخطة القومية للرياضة التنافسية.. ويعتبر تنفيذ هذه الخطة القومية أحد معايير تقويم أداء هذه الهيئات؛ حيث لا مجال للاجتهادات الشخصية أو الخطط الجزئية التى تتغير بتغير الأشخاص.

رابعاً: تحظى الرياضة التنافسية في ضوء المفهوم الجماهيري الشائع للتنافس بالاهتمام الإعلامي مما يزكى الحماس الزائد الذي يصل إلى درجة التعصب، والذي قد يشعل الشحن المعنوي غير الرشيد مما يؤدي إلى ضعف الأداء ولا يدعم الإنجاز.. فضلاً عن نشر الروح غير الرياضية التي قد تسهم في التشكيك في نزاهة التحكيم، وتدفع الجماهير إلى سلوكيات غير تربوية وتصرفات غير مسئولة تؤدي إلى شغب الملاعب وتزيد من أعباء أجهزة الأمن.. وتصبح الرياضة عبئاً على المجتمع، وليست مصدر قضاء وقت ممتع للترويح من أجل العودة للعمل والإنتاج بطاقة أفضل.

لذلك يجب أن نقدم للمجتمع برامج تربوية، تؤكد أهمية إزكاء الروح الرياضية الحقة ليس فقط في الملاعب الرياضية، بل في حياتنا الثقافية وفي مؤسساتنا الاجتماعية والشعبية، وفي حوارنا البناء من أجل تطوير الأداء وتحديث المجتمع في الميادين كافة ودعمًا للمشاركة الشعبية في المجالس والجمعيات

الأهلية والنقابات، فضلاً عن الأندية والمؤسسات الرياضية والشبابية، التي يجب أن تقدم النموذج المتميز والقُدوة الصالحة في أخلاقيات الحوار البناء والروح الرياضية.

خامساً: تؤكد الدراسات والبحوث العلمية عدم ممارسة القيادات الإدارية العليا في الدولة وصناع القرار للرياضة؛ الأمر الذي يهدد الثروة البشرية حيث تبين أهمية ممارسة الرياضة للجميع من أجل الصحة والوقاية من أمراض العصر؛ لذلك يجب تأكيد أهمية ممارسة الرياضة في إطار البرنامج اليومي للقيادات العليا في الدولة.. وينطبق ذلك في محيط القيادات الوسطى في الجهاز الحكومي وقطاع الأعمال.. ويصبح ذلك أمراً وجوبياً لدى العاملين كافة في الإنتاج والخدمات.. وسيسهم أيضاً في دعم وزيادة الإنتاج والامتناع عن التدخين، وتنظيم مواعيد العمل والراحة والغذاء؛ مما يضاعف من الإنتاج ويسرع من الإنجاز، ويؤكد الإتقان والجودة النوعية والجودة الشاملة.

في ضوء المسؤولية المهنية والوظيفية، يجب أن نضع أمام صناع القرار الرؤية العلمية الناتجة عن التصور الشامل لكافة الميادين العمل الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي كافة، لذلك يجب إعلان البرنامج التالي:

تحديث الرياضة المصرية

يتضمن البرنامج ما يلي:

- ١ - تحديد أهداف الرياضة المصرية لكي تواكب فكر الدولة في تحديث مصر في الميادين كافة، ومن خلال تحديث اللوائح والقوانين والتشريعات الرياضية.
- ٢ - تأكيد أن تكون التربية البدنية والرياضة مادة أساسية في مراحل التعليم العام والجامعي كافة.
- ٣ - تأكيد أهمية العلم في المجال الرياضي، ويتطلب ذلك إنشاء مؤسسة علمية رياضية على المستوى القومي لوضع السياسة العلمية للرياضة المصرية.

٤- تأكيد أهمية الرياضة في التنشئة التربوية والاجتماعية السليمة وعلى المؤسسات الرياضية والشبابية والإعلامية كافة وضع معايير للروح الرياضية الحققة، ووضع ميثاق الشرف للعاملين في المجال الرياضي.

٥- اعتبار ممارسة الرياضة أحد البرامج الأساسية للقيادات الإدارية العليا وصناع القرار في الدولة، وصولاً إلى بقية المستويات القيادية حتى القاعدة.. ويتم تقويم أداء القيادات على المستويات كافة بقدر اهتمامها بممارسة الرياضة، ودعوة العاملين للممارسة الرياضية المنتظمة.

آليات التنفيذ:

١- تشكيل مجلس علمي للرياضة المصرية؛ لكي يدرس بتأن وتجرد وحياد كافة القضايا الرياضية ورفعه للقيادة السياسية وصناع القرار؛ لإصدار القرارات التنفيذية كافة للمؤسسات كافة تحت مظلة المصلحة العليا للوطن.

٢- تنظيم المؤتمر القومى للإصلاح الرياضى على غرار مؤتمر الإصلاح الاقتصادى ومؤتمر التنمية الاجتماعية.

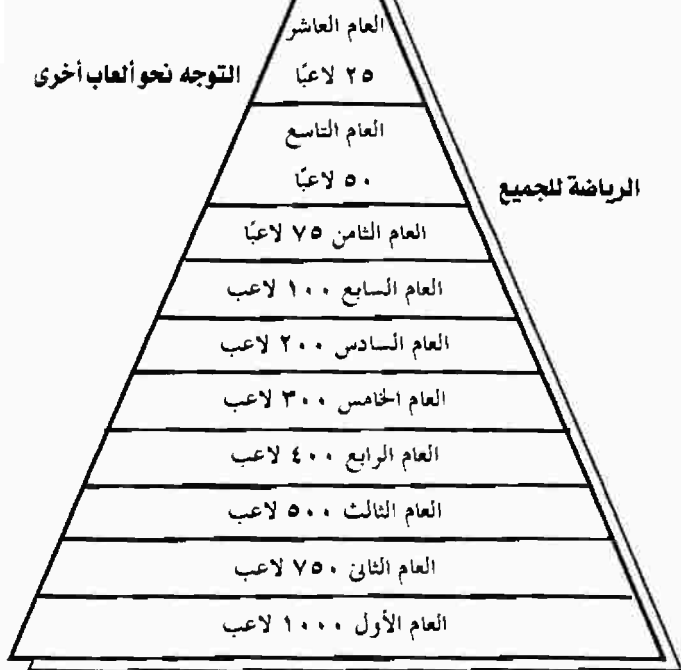
٣- تكوين فريق علمى دائم لمتابعة القضايا المتعلقة بالموضوع، فى ضوء ما يحظى به من أهمية على المستوى الحكومى والشعبى والإقليمى والعالمى، وتحديد الأولويات التى يمكن البدء بها فى ضوء الرؤية الشاملة للتنمية البشرية.

٤- يكون تشكيل المجلس العلمى للرياضة المصرية من الأجهزة الحكومية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والقيادات العلمية المتخصصة فى علوم الرياضة وأعضاء من اللجنة الأولمبية والاتحادات الرياضية والأندية والهيئات الرياضية.

وفقنا الله لما فيه الخير،،

أ.د. مسعد عويس

ملحقات «هرم البطولة الرياضية»



رياضة المستويات العليا

الرياضة الترويحية لوقت الفراغ

الرياضة للجميع من أجل الصحة

الاستراتيجية العامة للرياضة في مصر

قطاع الإدارة الرياضية
إعداد القادة
المنشآت الرياضية
بنك المعلومات الرياضية
لجان الخبراء والمستشارين
خطة زمنية
الميزانيات
التقييم والمتابعة
المدارس
الأندية
مراكز الشباب
المؤسسات والشركات
الهيئات

اللجنة الأولمبية
الاتحادات الرياضية
الأندية الرياضية
مراكز التدريب
المدارس الرياضية

أهداف الاستراتيجية

البرامج التنفيذية

رياضة للجميع

رياضة
المستويات العليا

رياضة الترويح
وأوقات الفراغ

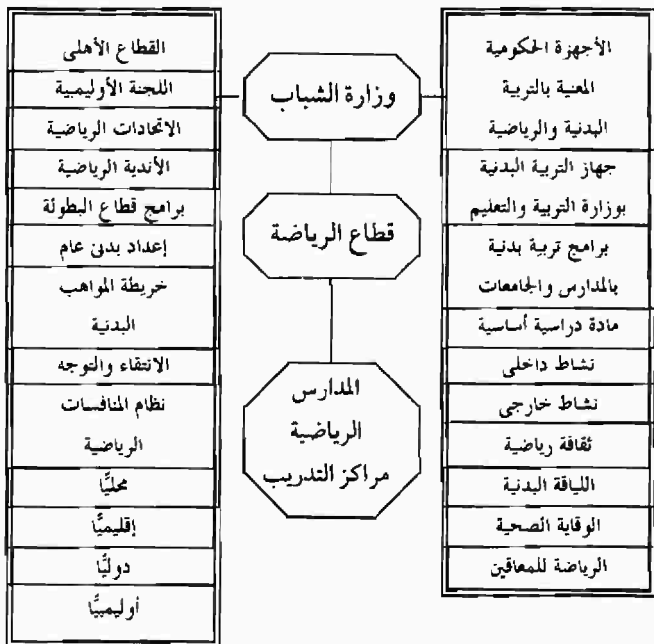
أولويات الخيار القومى

قطاع البطولات

رياضة للجميع

الرياضة الترويحية

الهيكل التنظيمي للبطولة الرياضية



المعادلة السهلة لاستراتيجية الرياضة فى مصر

هدف وطنى ومشروع قومى ورسالة واضحة

+

تخطيط استراتيجى فى ضوء المصالح العليا للوطن

+

سياسات عامة فى ضوء التنمية الشاملة

-

تضارب المصالح الشخصية مع المصلحة العامة

×

مناخ اجتماعى تربوى مناسب

+

الخبرة الوطنية المخلصة

+

استخدام العلم فى المجالات كافة

=

تحقيق الأهداف

فهرس

الصفحة	الموضوع
٩	مقدمة
٢٦	المرصـد العلمى للثقافة الرياضية
٣٥	وظائف المرصد العلمى للثقافة الرياضية
٤٢	الرياضة لغة من اللغات الإنسانية الحية
٤٦	بعض الأسس والمنطلقات التى تركز عليها الدراسة الحالية
٥٨	المعايير الأساسية عند انتقاء النشاط الرياضى للجميع
٦٤	رؤية للواقع الرياضى الراهن
٧٣	آراء ورؤى
٧٧	ظواهر فى الفكر الرياضى
٨٥	خلاصة
٨٧	عرض توضيحى للمرصد العلمى للثقافة الرياضية
١٢٥	ملحقات:
١٢٥	• مشروع إنشاء المركز العلمى للرياضة المصرية
١٢٩	• آليات تنفيذ برامج المرصد العلمى للثقافة الرياضية
١٣٠	• هرم البطولة الرياضية

١٣٦	● إعادة هيكلة قطاع الرياضة في مصر:
١٣٨	مقدمة
١٣٩	أولاً: أهم المشكلات والتساؤلات
١٤٣	ثانياً: تقييم القوانين والتشريعات القائمة
١٤٣	ثالثاً: تصورات لخصخصة أنشطة قطاع الرياضة
١٤٥	رابعاً: بعض التصورات لمهام الاتحادات الرياضية في ضوء أهدافها ورسالتها
١٥٠	خامساً: إمكانية الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة
١٥٤	سادساً: اقتراح آلية لوضع السياسة العامة لقطاع الرياضة
١٥٧	سابعاً: مشروع المجلس العلمي للرياضة المصرية
١٦٠	المجلس العلمي للرياضة المصرية
١٦٣	الخلاصة
١٦٣	تحديث الرياضة المصرية
	الملاحق:
١٦٦	هرم البطولة الرياضية
١٦٧	الاستراتيجية العامة للرياضة في مصر
١٦٨	الهيكل التنظيمي للبطولة الرياضية
١٦٩	المعادلة السهلة لاستراتيجية الرياضة في مصر

رقم الإيداع

٢٠٠٨/٢٤٧٣٧